وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مسرح الطّفل ودوره في تفعيل القيم التّربوية

"مسرحية الحافظة السّوداء لعز الدين جلاوجي" أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

د. فطيمة ربيعي

إعداد الطالبتين :

- جميلة بوسعادي
- رحيل ولد محي الدين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. حسين العربي	جامعة المدية	رئيسا
د. فطيمة بن ربيعي	جامعة المدية	مقررا ومشرفا
أ. بلال لكحل	جامعة المدية	عضوا مناقشا

السنةالجامعية: 2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: "وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمَنُونَ"

(التوبة 105)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا يَشكر اللهمن لا يشكر النّاس"

(رواه الترمذي)

انطلاقا من هذا التّوجيه الرّباني والنّبوي الكريم، نتقدّم بأسمى عبارات الشُكر والتّقدير لكلّ من ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

ويطيبُ لنا أن نخصّ بالشُكر والتّقدير الأستاذة الفاضلة " فطيمة بن ربيعي"، التّي كانت بحقّ منارة مُضيئة لنا بما قدّمته من دعم مستمرّ، ونصائح ثمينة ومتابعة دقيقة انعكست إيجابا على جودة العمل، لقد كانت مثالا في التّفاني والإخلاص والصّبر، فجزاها الله عنّا خير الجزاء.

كما نتوجهببالغ امتناننا وتقديرنا لأعضاء لجنة المناقشة الكرام، الذين شرفونا بقبولهم تقييم هذا العمل، ونسعد بأن يكون لآرائهم وملاحظاتهم البناءة دورٌ في تطوير القيمة العلمية لعملنا.

ولا ننسى كلّ الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم طوال مشوارنا الدّراسي.

وختاما، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا بما تعلّمنا، ويوفقنا لما فيه الخير والسّداد

إهـداء

إلى روح والدي الغالي، الذي غاب جسده وبقي أثره في قلبي، أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة، ويجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

إلى أمي العزيزة، التي لم تبخل يوما بعطائها ودعائها، لها منّي كل الحب والامتنان.

إلى زوجي، سندي وشريكي في دروب الحياة، ومرافقي في رحلتي الجامعية

أعانه الله وسدّد خطاه.

إلىالنّور الذي يضيء حياتي، ابنتيّ العزيزتين" سندس" و" سجود"، وجودهما كان دافعا لاستمراري وطموحي.

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم الذين كانوا دوما إلى جانبي، أشكرهم لقلوبهم النّقيةودعمهم الصّادق.

أهدي هذا العمل المتواضع لكل من كان له في قلبي مكان، ومن ساهم في دعمي

أو دعالي بصدق.



جـــمـيـلة

إهـداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، وبفضله تحقّق الطّموح وذلّلت العقبات.....

إلى أوّل من آمن بي والديّ العزيزين ؛ أبي الحبيب، الذي غرس فيّ حبّ العلم منذ نعومة أظافري، وكان شغفه بتعليمنا نورا أضاء لنا دروب الطّموح، ودعاؤه سندا لنا لا يغيب.

وإلى أمي التي كانت الحضن الدافئ، والسّند الثابت، والقلب الذي لا يكل من الحب والتضحية والعطاء.

إلى زوجي العزيز، رفيق الدرب، الذي دعمني في كل خطوة وساعدني حتّى بلغت ما كنت أتمنى .

إلى صغيرتي الجميلة " نورهان"، التي أنارت وحدتي بابتسامتها البريئة، وكانت رغم صغر سنّها أعظم مشجع لي.

إلى إخوتي وأخواتي، وكل أبنائهم، الذين شكلّوا دوما حصنا من المحبّة والدّعم.

إلى عائلة زوجي الكريمة التي احتضنتني بمحبة ودفء.

وإلى كلّ أحبتي، ومن رافقني بقلبه أو بدعائه....

لكم جميعا أقدّم هذه الثّمرة، فهي منكم ولكم.



رحـيـل

مـــــــقـــــدمـــــة

مقدمة:

يعتبر أدبُ الطِّفل أحدَ الأنواع الأدبية الموجّهة على وجهِ الخصوص لفئة الأطفال، ويهدف إلى توسيعِ خيال الطّفل وتعزيز مهارات القراءة لديه، بالإضافة إلى نقل رسائل تعليميّة أو ترفيهيّة بطريقة ملائمة ل سنهومستواه الفكري، كما يمتاز بعدة سماتتميزه عن الفنون الأخرى من لغة وأسلوب ... بالإضافة إلى تناول قضايا وقِيَم تهمّ الأطفال كالصداقة، العائلة، التّعاون، التّسامح ...إلخ

وبهذا يعتبر أدب الطِّفل عاملا هامًّا في تنمية شخصية الطّفل، وتحفيزه في سنٍّ مبكرة .

ويعد مسرح الطّفل واحدا من الأجناس الهامة لما يملكه من أدوات فنية لها تأثير بليغ على النشء؛حيث يستخدم العروض لتوصيل مضامين ورسائل تربوية وتعليمية للأطفال بطريقة مختلفةعن باقي الأجناس من قصة وشعر... كما يعمل مسرح الطّفل على تحفيز مشاعر الأطفال وإثارة تفاعلهم مع المضمون والحبكة المسرحية والشّخصيات لتعزيز القيم التّربوية والتّثقيفية .

بالتّالي، يهدف كل من أدب الطّفل ومسرح الطّفل خاصة إلى توفير بيئة تربوية تعليمية وترفيهية تساهم في نمو شخصية الأطفال وتطويرها، وتعزيز حب القراءة و زرع الثّقافة الفنية لديهم ، ومن النّاحية البيداغوجية يساهم في اكتشاف تأثير مسرح الطّفل في تفعيل القيم التّربوية، وفهم كيفية توظيف هذا الفن في تحقيق الأهداف التّربوية.

ونظرًا لهذه الأهمية ارتأينا الخوض في هذه الدّراسة والتي تكمن في تأثير المسرح على الطّفل ، ودوره في تعزيز التّفاعل الاجتماعي ، وتنمية الخيال لديه وإثراءِ عوالمه الدّاخلية، والتي عنوناها بـ:

"مسرح الطفل ودوره في تفعيل القيم التربوية" ، "مسرحية الحافظة السوداء" لعزالدين جلاوجيأنموذجًا.

ومن أسباب اختيارنا للموضوع ، أسباب ذاتية وهو ميلنا تجاه هذا النوع من الأدب

لمّا يتميز به من طابع ترفيهي وتعليمي يمس وجدان الطّفل، وهذا ما لمسناه من خلال تجربتنا التّعليمية والتّربوية، وأسباب موضوعية تمثلت في تأثيره البالغ في تنمية شخصية الطّفل وصقل مواهبه وتوجيه سلوكه، ودوره الكبير في المحافظة على القيم الاجتماعية وترسيخها.

ومن هنا يمكن طرح الإشكاليّةالرئيسة ألا وهِي :

– كيف تجلّت القيم التّربوية في مسرحية الحافظة السّوداء لعزالدين جلاوجي؟

وتتفرع عن الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

– فيما تكمن أهمية المسرح؟

– كيف يؤثر المسرح على تنمية القيم لدى الطّفل وشخصيته؟

– ماهي الطريقة التي وظف بها " عزالدين جلاوجي" القيم التّربوية في مسرحية "الحافظة السّوداء"؟

– وانطلقنا من فرضيَّات توجّهنا في بحثنا، من بينها:

_ أنّ مسرح الطّفل يمكن أن يكون وسيلةً فعالة لتنمية القيم التّربوية مثل الالتزام والشّجاعة والصّدق...

– المضمون الهادف والتزام الأديب بالقيم الاجتماعية والتّربوية عامل أساسي في ترسيخ تلك القيم لدى الناشئة.

_ أنّ تفاعل الأطفال مع مسرحياتهم يمكن أن يسهم في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية ويحصنه ضد القيم الدخيلة.

– أسلوب الأديب في الطرح وتقديم الشّخصيات و عرض المواقف في مسرحيةِ الحافظة السّوداء يمكن أن يسهم في تعزيز إدراك الطّفل وتنمية قيمهوإثرائها.

_تجارب المشاركة في عروض مسرح الطّفل قد تؤثر على تشكيل قيم جديدة لدى الأطفال واكتساب القيم القائمة .

حاولنا الإجابة عن هذه الإشكالية وتأكيد صحة الفرضيات بالاعتماد على المنهج البنيوي من خلال وصف النّص المسرحي وتحليل القيم والسّلوكيات المتضمنة فيه.

وللإحاطة بكل هذه الجوانب وأكثر، اقتضت منّا الدراسة أن تنهض خطة بحثنا مقدمة وفصلين، ثمّ أردفنا العمل بخاتمةٍ وملحق.

علما أنّ الفصل الأول كان عبارة عن مفاهيم نظرية تناولنا من خلاله في المبحث الأول:

_ مفهوم مسرح الطّفل، نشأته،تطوّره، أنواعهوأهمّيته، دورهوأهدافه، ثم أشرنا إلى خصائص مسرح الطفل وكيفية توظيفه في توعية الطفل .

أمّا المبحث الثاني فكان حول القِيَم التربوية؛ إذ عرّجنا على تعريفها ،أنواعها، أهمّيتها، خصائصها، وظائفها، مكوناتها وأهميتها بالنسبة للطفل .

والفصل الثّاني، كان حول تجلِّيَات القيم التربوية في مسرحية الحافظة السّوداء لـ: عزالدين جلاوجي والتي عالجناها من خلال مبحثين، ركزنا فيهما على السّلوكات الواردة في المسرحية والتي صنفناها إلى سلوكات سوية وغير سوية حسب ما طرحته المسرحية

وعلى القيم التّربوية الواردة في المسرحية والتي تفرعت إلى قيم أخلاقية وقيم دينية.

وختمنا العمل بخاتمة حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكاليات والتأكد من صحة الفرضيات وحوصلةأهمالنّتائجالمتوصَّلإليها .

أمّا بالنسبةللدّراسات السّابقة التي تناولت مواضيع مشابهةً لموضوعنا فهي كثيرة لاهتمام الباحثين بموضوع القيم التّربوية بشكل عام، أما تناولها في مسرح عزالدين جلاوجي نذكر منها:مسرح الطّفل في الجزائر" مسرحية عز الدين جلاوجي" أنموذجا وهي مذكرة تخرّج لنيل شهادة المجاستير في الأدب العربي للطالبة عليمة نعون.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع لإثراء مباحث الموضوع

منها : الدّجاجةصنيورة " لعز الدين جلاوجي" ، ومسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة

" لعزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرّؤوف هاشم"،و"أدبالاطفالوالقيمالتّربوية "
لأحمدعليكنعان ، والقيم التّربوية المتضمنة في كتب الرياضيات لـ" أيمن محمود الأشقر".

وكأي طلبةِ بحثٍ لا تخلو رحلتهم من عوائق تمتد كالظّلال على درب المستكشف

تظهر بعض التحديات التي اكتنفت طريقنا في هذا السياق المعقد، ومنبينها:

_ عدم وفرة الدراسات التّطبيقية حول أدب الطّفل بشكل عام ، هذا الأدب الذي يبدو سهلا في ظاهره، بسيطا في تناوله، لكنه عميق في باطنه، معقد في مبناه، و صعوبة تحميل بعض المراجع الأجنبيةالإلكترونية في المواقع المدفوعة، بالإضافة إلى صعوبة التّوفيق بين ظروف العمل ومتطلبات الدّراسة والتي تم تذليلها بحمد الله وعونه.

وفي الختام نحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولاه، ولأن الاعتراف من شيم النّبلاء، نتقدم بخالص الشّكر والتّقدير إلى الأستاذة الفاضلة " فطيمة بن ربيعي " على ما بذلته معنا من مجهودات وتوجيهات قيمة، فلها منا كلّ الاحترام والتّقدير.

كما نتقدم بالشّكر العميق للأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم بمراجعة عملنا وتصويبهفواته.

الـــفـصـل الأول
مسرح الطّفل والقيم التّربويـة

1- الفصل الأوّل: مسرح الطّفل والقيم التّربوية

يعد مسرح الطّفل من الوسائل التّعليمية والتّربوية الفعالة التي تساهم في تنمية شخصية الطّفل، وغرس القيم الأخلاقية والتربوية فيه، وقد تناولنا في هذا الفصل مبحثين خصصنا المبحث الأول لمسرح الطّفل والمبحث الثاني للقيم التّربوية.

1_1- مسرح الطِّفل:

يعتبر المسرح فنًّا راقياوهاما يجمع بين الكلمات والحركة والعواطف، ومنبرًا للتّعبير الفنّي والتَّواصل الإنساني.

كما يعكِس المسرح عمقَ الإبداع وتنوُّع الثّقافات، ويعتبر وسيلةً فعّالة لنقلِ القصص والأفكار وتجارب الحياة، سواء كان المسرح مُوَجّها للكبار أو للأطفال ، فهو يتيح للجمهور تجربةً فريدةً وممتعة تنقلهم إلى عوالم واقعية وخيالية،وتفتح آفلقاً جديدة أمامهم، ممّا يعكِس قدرته المتميزة على التأثير والتربية ؛ من خلال استخدام القصص والشخصيات لنقل الرسائل وتعزيز القيم، مما يجعله واحداً من أقوى وسائل الإبداع الإنسان ي، ولهذه الأهميةسنتطرق في هذاالمبحثإلى تعريف المسرح لغة واصطلاحا، نشأته وتطوره، أنواعه أهميته وأهدافه وخصائصه، وكيفية توظيفه في توعية الطفل.

1-1-1- مفهوم مسرح الطِّفل:

لقد تعددت مفاهيم مسرح الطفل لغة واصطلاحا، وكل درسها حسب تخصصه وسنتطرق إلى تعريفه لغة واصطلاحا بالوقوف على أبرز سماته وخصائصه.

أ-لغةً :جاء في معجم العين " للخليل بن أحمد الفراهيدي"، مادّة "سرح"، "سرَحنا الإبلَ وسرحت الإبل سرحًا والمسرحُ مرعى السرح والسرح من المال ما يفدى بهِ ويراح والجميع سروح"[1] .

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط،1، باب الحاء مادة (سرح)، ص.233.

فكلمة "مسرح" قد وردت بمعنى "مرعى السرح" في معجم العين للفراهيدي .

حيثُ أنّ السرح هو المكان الذي يستخدم لرعي الماشية، وقد وُصف المسرح بأنه مرعى السرح، وهذا يعكس الفكرة الجميلة عن المسرح كمكان لتغذية العقول وتربية الفكر.

كما ورد أيضًا أن السرح يعنى بالمال الذي يستخدم لرعاية الماشية، وهذا قد يعكس فكرة أن المسرحيُعتبر مكانًا لتربية وصقل المواهب والمهارات .

ويعرف المسرح في لسان العرب لـ"ابن منظور" : " المَسرح بفتح الميم، المرعى الذي تسرح فيه الدواب وجمعه مسارح"[1].

أي أنّ المدلول اللغوي لكلمة مسرح في " لسان العرب " يدور في العموم حول مكان رعي الدواب ومدار حركتها.

بناءً على ما سبق،يتّضح لنا أن كلمة "مسرح" لها أصول عميقة في تربية الحيوانات ورعايتها، وتحول هذا المعنى إلى المسرح الذي يحتضن العروض المسرحية ويظهر الاهتمام بتنمية المواهب، مما يعزز المفهوم الشامل للمسرح كمكان للتعبير الفني وتعزيز القيم والتربية.

ب- المسرح "اصطِلاحًا:

يعرف المسرح بأنّه "شكلٌ من أشكالِ الكتابة يقوم على عرض متخيّل قوامه الممثّل والمتفرّج"[2].

يعكس هذا التّعريف الجوانب الرئيسة للمسرح كوسيلة للتعبير الفني والتواصل الإنسانيإذ أنّ وجود الممثل والمتفرج يجسدان الحضور الحيّ للصور المتخيلة والقصص المروية على

[1] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، مج2، باب السين، مادة (سرح)، (د- ت) ص. 478.

[2] ماري إلياس وحنان قصبان، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، ط.1، 1997م،ص.426.

المسرح مما يخلق تفاعلا مباشرا بين الفنان والجمهور بوجود الممثل والمتفرج، ويصبح المسرح منبرًا لعرض القصص وتجسيد الشخصيات، وهو مكان يتيح للجمهور التفاعل والمشاركة في العواطف والأفكار المعروضة .

وبذلك، يظهر التعريف الجوانب الرئيسة لجمالية المسرح وتأثيره العميق على تجربة الجمهور بكل تفاصيلها وعواطفها .

وترد كلمة مسرح في اللغة الأجنبية بلفظ(Theatre) وهي كلمة مشتقة من الكلمة" الاغريقية Theatron وهي تعني المشاهدة...وهو المساحة المسرحية أو الفضاء المسرحي، ويلاحظ أنّ هذه المساحة تنقسم إلى قسمين:

- الأول، يتعلق بالمشاهدين حيث هي صالة العرض التي يجلس فيها زوار المسرح.
- الثاني، وهو القسم السّحري أو منصّة المسرح حيث هي مخصّصة لأداء الممثلين وتقديم العروض المسرحية "[1].

ويتضح من هذا أنّ الفضاء المسرحيّ الذي ينقسم إلى عنصرين أساسين كلاهما يؤدي دورا حيويّا في تجربة المشاهدة والأداء المسرحي، فالقسم الأول يرتبط بالمتفرجين بينما القسم الثاني يشير إلى المنصة المسرحية حيث يؤدي الممثل دوره ويقدم العروض المسرحية.

ج- مسرح الطّفل:

وهو " المسرح الذي يُبنى على مُقوِّمٍ درامي شرط أن يأخذ في تركيبه العلاماتي قدرة الطّفل على فكّ شفرات المشهد المسرحي بعين الاعتِبار[2].

---

[1] سماش سيد أحمد، المسرح الجزائري، دروس موجهة إلى طلبة السنة الثالثة فنون درامية، كلية الآداب والفنون، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2002-2023، ص.8.

[2] ينظر فاتن جمعة سعدون، آليات تكامل السّينوغرافيا في عروض مسرح الطفل، مجلة كلية الآداب جمهورية العراق، بغداد، ع.90، 2007-2009م، ص.4.

وثمّة من يرى بأنّ مسرح الطّفل هو:" ذاك المسرح الذي يقوم الأطفال أنفسهم بالتمثيل فيه وهو على درجة كبيرة من الأهمية، وذلك لمجموعة من الأسباب منها تنشئة الطفل على محبة التعامل مع الآخرين، وترسيخ حبّ هذا الفنّ الراقي لدى الآخرين"[1].

إذن، فمعيار تصنيف مسرح الطفل يقوم على شقين :

– باعتبارمادته الموجهة للطفل(العلامات/ الوحدات) وهو المسرح الذي يعتمد على مقومات درامية معينة ويأخذ في الاعتبارقدرة الطّفل على فهم وتفسير المشهد

المسرحي، يُعد مهما لأنه يعمل على تشجيع تفاعل الطفل مع العروض المسرحية .

فمن خلال تحليل الرّموز والعلامات الموجودة في العروض، يمكن للأطفال فك شفرات العرض والمشاركة بشكل فعال ،ويتيح هذا النوع من المسرح للأطفال الفرصة لتطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية من خلال تفاعلهم الإبداعي مع العروض .

– باعتبار مسرح الطفل فضاء يمكن للأطفال –أنفسهم – التمثيل فيه، فيعزز من ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على التّعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ، كما يساهم في تنمية القدرة على التّعاون والتّفاعل الاجتماعي، ويعزز حب الفن والإبداع لد يهم.

بالتالي، يُعتبر مسرح الطفل مكانًا هامًا لتنمية شخصية الطّفل وتوجيهه نحو قيم إيجابية وتطوير ثقافة الفن والتّعبير لديه، كما يتيح له المشاركة في بناء الحدث الدرامي كشخصية ضمن النص وكممثل للدور.

1-1-2- نشأة مسرح الطِّفل وتطُّوره:

شهد مسرح الطفل منذ ظهوره تطورا ملـحوظا، وسنتطرق إلى نـشأته عند الأمم السابقة، وتطوره حتى العصر الحديث.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، ص. 16.

أ_ نشأته :

يُعتبر المسرحمن أقدم أشكال التّرفيه التي تطورت عبر العصور والتّاريخ، حيث كان له تأثير كبير في تربية وتعليم الأجيال الصّاعدة ،وهو يُعد إحدى الوسائط الثّقافية والأدبية الهامة التي تستهدِ ف نقل القصص والقيم ومعارف الأطفال بطريقةٍ مشوّقة ومؤثّرة على نفسيتهم.

ويعيد بعض الباحثين نشأةَ مسرح الطّفل إلى الفترة الفرعونية،ويعكس هذا الربط القديم الأهمّية العميقة التي يحملها هذا الفن في تربية وتثقيف الأطفال عبر العصور

فقد "عُثِر على بعض الدُّمى في مقابرِ بعض أطفال الفراعنة كما أشارت بعضُ الرُّسوم المنقوشة على الآثار الفرعونيّة إلى حكايات وتمثيليّات حركية موجّهة للصّغار "[1].

حيث أنّ اكتشاف الدمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة والرسوم المنقوشة التي تشير إلى حكايات وتمثيليات موجهة للأطفال، يوحي بوجود تفاعل ثقافي مبكر بين الأطفال والعروض المسرحية على يد الفراعنة.

إضافة إلى ذلك فإنّ "الآثار تدلُّ على أنّ أول مسرح للطّفل في العالم كان المسرح المصري القديم ثُمّ نقل منه المسرح الإغريقي والمسرح اليوناني والمسرح الصّيني،وكانت تلكَ المسرحيّات تقدم في المعابدِ أو على مراكب النّيل ويبتهج الأطفال بعروضها كما يبتهجون بمسرح العرائسِ منذ خمسة آلاف عامٍ" [2].

بناءً على ما سبق ذكره، يبدو أنّ هناك توجهًا قويا نحو وجود تأثيرٍ للحضارة الفرعونية في نشأة مسرح الطّفل ، وحسب الروايات المنقولة في الآثار الفرعونية، يبدو أن أول مسرح

---

[1] طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، 2004م، ص.10.

[2] عزة خليل عبد الفتاح،فاطمة عبد الرؤوف هاشم ،مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة، دار الفِكر العربي، القاهرة، مصر، 2008م، ص.9.

للطفل نشأ في المسرح المصري القديم، ومنه انتقلت أفكاره وتقنياته إلى المسارح الإغريقية واليونانية والصينية.

وعرض تلك المسرحيات في المعابد أو على مراكب النيل وإدخال الأطفال في أجواء الاحتفال والفرح بالعروض المسرحية القديمة يعكس أهمية حيوية لمسرح الطّفل منذ العصور القديمة في تسليط الأضواء على جوانب إبداعية وتعليمية للأطفال .

ب_ تطوُّره:

عرفت رحلة مسرح الطّفل تطورا عبر حقبٍ زمنيّة عديدة ومختلفة، ممّا أدى لاختلافٍ وتباين في آراء النّقاد، حيثُ رأى البعض أنّ هذا الفنّ قد ازدهر خلال الحضارة اليونانيّة القديمة، وكذلك من خلال استخدام العرب لمسرح العرائس والخيال والترفيه وانتقلت هذه الفكرة الترفيهية إلى أوروبا عن طريق الحروب الصليبية [1].

ويرى البعض الآخر أنّ تسليط الضوء على مسرح الطّفل تزامنَ مع بزوغ شمس العصر الحديث، وانتِشار المعارف والعلوم، ممّا جعل من مسرح الطفل فنًا ووسيلة تربوية، وتعتبر أوروبا أول من احتضنه خلال القرن الثامن عشر وتحديدًا فرنسا من خلال عرض السيدة "**ستيفاني دي جبلينيس**"والتي قدمت أول عرض مسرحي موجه للأطفال في باريس،وذلك في القرن الثامن عشر (عام 1784م).[2]

عليه،يمكن القول أ نّ تطوُّر مسرح الطفل عبر الحقبات الزّمنية المختلفة يُظهر التّنوع والغنى في هذا الفن .

ويمكن القول أنّ تطور مسرح الطِّفل كان يتزامن مع نُموّ العصر الحديث وانتشار المعارف والعلوم، حيث تحول مسرح الطفل من فن ترفيهي إلى وسيلة تربوية، وهذه الجوانب المتعددة تُظهر تطوُّر وتنوُّع مسرح الطِّفل على مرِّ العصور وكيفيّة اندماجه مع

[1] ينظر طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطفل، ص10.
[2] المرجع نفسه، ص. 11.

الظُّروف الاجتماعية والثَّقافية في كل فترةٍ زمنيّة مختلفة، ممّا يُبرز أهمية هذا الفن في ترسيخِ القِيم وتقديم المعرفة للأطفال بشكلٍ مبتكر ومشوّق .

1-1-3- أنواع مسرح الطّفل :

يضمّ مسرح الطّفل أنواعاعديدةتذكرمنها:

أ_المسرح البشري:

ويمثّل "المسرح الذي يكون المؤدّون خلالهاآدميون، سواء كان هؤلاء الآدميون من الكبار أو الصّغار، أم خليطٌ مشترك من الكبارِ والصّغار" [1].

بمعنى أنّ المسرح البشري هو مصطلح يشير إلى فنّ العروض المسرحية التي يكون فيها الممثلون والمخرجون والجمهور جميعهم شخصيات بشرية،ويعكس المسرح البشري التّفاعل الحيوي والتّواصل المباشر بين الفنانين المسرحيين والجمهو ر، ويعتبر وسيلة فنية وثقافية تعبر عن العواطف والأفكار والقضايا الإنسانية بشكل مباشر وملموس من خلال التّمثيل والإخراج والاستعراضات المسرحية، ويتمكن المسرح البشري من نقل القصص والرّسائلبطريقة ملهمة ومؤثرة للجمهور ،حيثينتقيالممثلالمعانيالمتضمنة مع النصالمسرحيمنخلالالتعبيربالملامحوالإشاراتوالإيماءاتالجسدية.

ب_مسرح العرائس:

الشّخصيات التي تقوم بالتّمثيل عبارة عن عرائس خشبية أو قماشية على هيئة شكل حيواني أو حتّى بشري، ويقوم بتحريكها أشخاص من البشر بناءً على حوارات ومؤثّرات صوتيّة[2]، و يعتبر مسرح العرائس نوع ا من الفنّ المسرحي يستخدم الدمى كشخصياتٍ

---

[1] ينظر محمد السيد حلاوة، نجلاء محمد علي أحمد ، مسرح الطّفل، دار المعرفة الجامعيّة للنّشر والتّوزيع، ط.1 ، ص.88.

[2] ينظر لينا نبيل أبو مغلي، الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر والتوزيع الأردن،ط.1، 2007م، ص.109.

رئيسة في العرو ض، ويكون مختلفا عن المسرح البشري وأكثر حرية منه لأنّه يعتمد على شخصيات متخيّلة من إبداع خيال المؤلف ويمكن أن تكون شخصيات عجائبية أو حيوانية وغيرها.

ويتميّز مسرح العرائس بتقديم قصصٍ مختلفة تعكس الحياة والمغامرات من خلال شخصيّات دميً متنوّعة مثل الدُّمى الخشبيّة أو القماشية أو البلاستيكية.

كما يعبّر مسرح العرائس عن العواطف والقيَم الإنسانيّة بطريقة مُبسطة

ومشوّقة؛ بحيث تكون المسرحية سهلة الفهم محددة واضحة تتناسب مع مستوى

الأطفال، وتحتوي على أحداث مثيرة أو مفاجآت تجذب انتباه الأطفال، فقد تتضمن مغامرات أو تحولات غير متوقعة تجعل الأطفال يرغبون في متابعة ال مسرحية حتى نهايتها،وتعتبر فنّية مسرح العرائس من الفُنون القديمة التي استمرَّت عبر العصو ر، وقد اكتسبت شعبيّة كبيرة في مختلف الثّقافات والبلدان حول العالم ، وحتى البلاد العربية ويعتبر مسرح العرائس وسيلةً فعالة لتوصيل الرَّسائل التَّعليمية والتَّربوية، وأيضًا لإثارة الابتِسامة والابتهاج لدى الجمهور .

1-1-4- أهمّية مسرح الطِّفل وأهدافه:

يؤدي مسرح الطفل دورًا في النّتمية العقلية للطّفل وتوجيهه إلى الجانبِ المعرفيّ والتّربوي، كما يساهم في بناءِ وتنشيط الإبداع لديه، فقوّة الأداء المسرحي ونوع النّص يرفعان من جانب التّأثر، فكلّما كان الأخذ بجانب مستوى النّمو العقلي، والجسمي والاجتِماعي كان التّجاوُب قويًّا.[1]

إذن، يؤدي مسرح الطِّفل دورًا أساسيًا في تنمية العقل والإرشاد التّعليمي لدى الأطفال

[1] يُنظر راقية بقعة، مسرح الطّفل، التّجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثّقافي، برج بحري الجزائر (د.ط)،(د. ت)، ص.14.

كما يساهم في تعزيز الإبداع لديهم ،فقوة العروض المسرحية ونوع النصوص المقدمة يعززان التّأثير الإيجابي، حيث كلما تم اعتماد مستوى النّمو العقلي والجسمي والاجتماعي للطّفل زادت قوة التّأثير والتّفاعل بين الأطفال والأداء المسرحي .

من خلال تجربة مسرح الطِّفل، يمكن رؤية فعالية هذه الأساليب في تحفيز النّمو الشّامل لدى الأطفال، وتحفيزهم على التّعلم والانخراط الإيجابي .

وتكمن أهمّية مسرح الطّفل في كونه وسيلةً ترفيهيّة ممتعة تساعد الأطفال على الاستمتاع والتّسلية، كما يقدم لهم فرصة للاستمتاع بالعروض المسرحية بطريقة تشجيعية ومبتكرة.

إضافةً إلى ذلك،يُعد مسرح الطفل وسيلةً فعالة لتوجيه الأطفال ، وتعليمهم العديد من القيم والمعارف بطريقة تفاعلية ومشوقة، ممّا يساهم في تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية ، ناهيكَ عن تنمية قدراتهم الخيالية والإبداعية، حيث يتمكنون من استكشاف عوالم جديدة وصنع قصصهم الخاصة من خلال المشاركة في العروض المسرحية .

من جانبٍ آخر، يعزّز مسرح الطِّفل مهارات التَّواصل والتّعاون بين الأطفال من خلال المشاركة في العروض المسرحية والتّفاعل مع الآخرين على المسرح ،لذا يُعتبر مسرح الطّفل وسيلة هامة لترفيه الأطفال وتعليمهم بطريقة مبتكرة وشيقة، مما يساهم في تنمية وتطوير شخصياتهم بشكل إيجابي.

انطلاقاممّاسبقيمكنأننستخلصأهدافمسرحالطفلوالتيمنها:

أ_اكتِساب القِيَم الخلقية لدى الطِّفل:حيثُ يستوحي الطّفل حلولًا لمشاكله اليوميّة، من خلال الموضوعات التي يعالجها مسرح الطفل [1].

[1] يُنظر عليمة نعون، مسرح الطّفل في الجزائر "مسرحيّة عزالدين جلاوجيأنموذجًا"، مذكّرة ماجستيرفي الأدب الجزائري الحديث، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخض ر، باتنة 2011_2012م ص.50.

فالأطفال يواجهون تحديات أو مشكلات في حياتهم سواء كانت عاطفية أو اجتماعية أو تعليمية، فيجدون في مسرح الطفل وسيلة لفهم تلك المشكلات وحلها، فعندما يعرض المسرح قضايا حياتية عبر قصص وشخصيات مختلفة، قد يجد الطّفل نفسه في تلك الشخصيات ويتعاطف معها ، ممّا يساعده في التّعرف على مشكلاته بشكل غير مباشر ويتيح له المسرح فرصة التّعبير عن مشاعره، ويساعده على فهم ذاته وحل مشاكله.

فمسرح الطّفل في هذا السّياق يكون وسيلة تربوية تنمي التّفكير عند الأطفال وتزيد قدرتهم على التّعامل مع مشاعرهم والمواقف الصعبة بطريقة إبداعية.

ب_تفريغ شحنات الطّفل الانفِعاليّة:

حيث يؤدي مسرح الطّفل دورًا فعَّالًا في تحقيق رغبات الطّفل وتمكينه على التّخلص من الضغوطات النّفسية.[1]

فقد أكد الأخصائيون النفسانيون أن مسرح الطّفل يساعد الصّغار في التّعبير عن مشاعرهم خاصة تلك المرتبطة بالتّوتر أو الشّحنات النّفسية الزائدة والتّوترات، مما يسهم في تحسين حالته العاطفية والنّفسية.

ج_المحافظة على اللغة الأمّ:

حيث يتأثر الطّفل بلغة العرض العربية الفصيحة المبسّطة، ممّا يجعله يتعلم اللّغة من أفواهِ الممثّلين خاصّة وأن الطّفل يمتاز بالذاكرة القويّة ما يجعله يحفظ ويتقن اللغة[2].

وعليه، تحقيق القيم الخلقية، تفريغ الشحنات الانفعالية، والمحافظة على اللغة الأم جميعها أهداف مهمّة تساهم في نموٍّ شامل وإيجابي للأطفال.

[1] ينظرعليمة نعون، مسرح الطّفل في الجزائر "مسرحيّة عزالدين جلاوجيأنموذجًا"، ص50.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

حيث يعدّ مسرح الطِّفل بيئة مثالية لتعلم القيم الإيجابية، وتحفيز التّعبير العاطفي وتعزيز الاحتفاظ باللغة وتطويرها بشكل مبسط ومشوق للأطفال .

1-1-5- خصائِص مسرح الطِّفل:

يحظى مسرح الطفل بمجموعةِ خصائص من الجانب الفني للعمل المسرحي، وحسب العملالإخراجي للعرض منها:

-نوعالممثلين:

_ يتّسم مسرح الطّفل بكونه يضمّ ممثلين من الأطفال وقد يكون الممثّلون من الأطفال والكبار،بل قد يكون الممثلون من اللُّعب والدُّمى والعرائس والورق .

-نوعالجمهور:

_ جمهور المشاهدين في مسرح الطّفل هم فئة الأطفال فقط،أو بعض المهتمين بشؤون الطّفل.

-نوعاللّغة:

_ تتقاسب لغة العرض مع مستوى الطّفل حيث تكون بسيطةً وسهلةً يستوعبها العقل الصّغير ، وهنا يكون التّحدي صعبا للمؤلف بحيث يجب عليه أن يجمع بين البساطة والخيال، الخيال والابتكار، مع مراعاة أهمية جذب انتباه الطّفل وتحفيزه على التّفكير والنّمو.

-نوعالنص:

_تكون مسرحيّات الطّفل مناسبةً من حيث الطول،وتتجنّب الحكايات المع قدة،أو التي تضمّ شخصيّات كثيرة العدد .

-أدواتالعرض:

-الاعتماد على الحركة،حيث ينبغي أن تركّز المسرحية على الأح داث أكثر من

الكلمات ويمكن أن تعتمد على الغناء والرّقص [1].

وهذه الخصائص تبرز أهمّية مسرح الطّفل كوسيلة تعليمية وترفيهية موجهة نحو جمهور الصّغار بمايتناسبوقدراتهالاستيعابية، واهتماماتهالتيهيمنوحي فئته العمرية، وذلكمنخلالوجود ممثلين من الأطفال والكبا ر، فضلاً عن اللعب والدمى والورق حيث يتيح مسرح الطّفل تجربة متنوعة ومشوقة للأطفا ل، كما أنّ توجيه العروض لفئةِ الأطفال ، يسهم في خلق تجربة مخصصة ومناسبة للجمهور المستهدف ، وتكون لغة العرض بسيطة وسهلة ليتمكن الأطفال من فهمها واستيعابها بشكل أفضل .

كما يسعى مسرح الطّفل لتقديم مسرحيات مناسبة من حيث الطول والعمق، مع التّركيز على الحركة والأحداث لجعل العروض مشوقة وممتعة .

وبفضل هذه الخصائص، يعمل مسرح الطّفل على توفير تجربة تعليمية وترفيهية مميزة تتناسب مع احتياجات وقدرات الأطفال في سنّ الطّفولة المبكرة.

1-1-6- كيف يُمكن توظيف المسرح في توعية الطِّفل ؟

بما أنّ المسرح يعتبر وسيلةً فعالةً لتوعية الطفل وتعزيز تنمية ش خصيته ومهاراته، من خلال الحبكات والعروض التي تعالج قضايا هامة مثل الصّداقة، الشّجاعة التّعاطف، والاحترام، بالتالي يمكِن للأطفال أن يتعلّموا القيم الأساسية بشكل ممتع ومشوق، ممّا يمكن للمسرح توعية الأطفال حول مواضيع مهمّة مثل أهمية المحافظة على البيئة، التّعايش السلمي، وتعزيز القيم الإيجابية .

وحتّى تنجح عمليّة توظيف المسرح في توعية الطّفل، لابُد من اعتماد بعض النّقاط:

أ_منطلقات التّصور المقترح:

وهذه الرؤية تنطلق من:

[1] يُنظر كبير الشيخ ، مسرح الطّفل المفهوم، الأنواع و الخصائص، مجلّة النّص، مج. 08، ع. 2 (2021م) ،ص.122.

_ الإيمان بأهمّية مسرح الطفل كأحدِ أهم روافد تنمية ثقافة الطّفل،وأهمية تعزيز دوره في تنمية شخصية الطّفل وإطلاق قدراته الإبداعية .

_ أهمية تحديث وتطوير مسرح الطفل من خلال الإفادة من الإمكانيات التي أتاحتها الثّورة التكنولوجية من مؤثّرات ووسائط سمعيّة وبصريّة تسهم في جذب انتباه الطفل وتفاعله مع العروض المقدَّمة، مثل الخلفيات والفيديوهات التوضيحية ...

_ أهمية تنسيقِ الجهود بين مختلف مؤسَّسات الدولة والقِطاع الخاص للنهوض بمسرح الطفل العربي [1].

فاعتقاد أنّ المسرح الطفل يعتبر جزءاً أساسياً من تنمية ثقافة الطّفل يعكس إدراك أهمية الفن والثّقافة في نمو شخصية الطّفل ، ممّا يمكن للمسرح أن يسهم في تنمية القدرات الإبداعية والفنية للأطفال وإشباع فضولهم وخيالهم .

وعليه، فتحديث وتطوير مسرح الطّفل بموارد التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يزيد من جاذبية العروض ويعزز تفاعل الأطفال معها، فالمؤثّرات السّمعية والبصرية الحديثة يمكن أن تجذب انتباه الأطفال وتجعل التّعلم والتّوعية أكثر إثارة وتأثيراً.

فتنسيق الجهود بين مختلف الجهات في المجتمع لتعزيز مسرح الطّفل يبرز أهمية التّعاون والشّراكة في غرس قيم الثّقافة والفن في أوساط الأطفال العرب.

بذلك، يمكن لعروض مسرح الأطفال أن تصبح وسيلة فعّالة لتوعية وتنمية الطّفل بطريقة مبتكرة ومحفزة.

ب_الآليات والوسائل:

تحتاج عملية توظيف المسرح في توعية الطّفل، إلى بعض الآليات من بينها:

[1] يُنظر خالد صلاح حنفي محمود ، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشِئة الطفل العربي،مجلة العلوم النفسية والتربوية ،ع. 8 ، 1 أفريل 2019، ص.168.

_ ضرورة تعزيز مكانة مسرح الطّفل واعتماده في المؤسسات التّعليمية والمناهج التّربوية .

_تركيز وزارات الثّقافة والإعلام والتّربية على عقد المسابقات ومنح الجوائز التّشجيعية لحركة التأليف والإبداع.

_ ابتكار موضوعات جديدة تُثري مسرح الطِّفل،وتسهم في التّواصل مع المجتمع العالمي ليتمّ من خلالها مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة بطريقة مبسطة للطفل الذي هو البذرة التي يجب أن نهتم برعايتها، ليكون النشء صلبا واعيا بقضايا مجتمعه وأمنه.

– دعوة جميع المعاهد والكلّيات إلى إيلاءمسرح الطّفل أهمية كبرى في المناهج المدروسة .[1]

ومن منظور أدقّ، تعزيز مكانة مسرح الطّفل واعتماده في المؤسّسات التّعليمية يعكس الاعتراف بأهمية الفن والثقافة في تنمية الطفل ، فمن خلال تضمين عروض المسرح في المناهج التربوية، يمكن للأطفال أن يتعرفوا على قيم مختلفة، وتركيز وزارات الثّقافة والاعلام والتربية على دعم حركة التّأليف والإبداع في مجال مسرح الطّفل يمكن أن يشجع المبدعين الشّبان ويعزز الابتكار والتّجديد في هذا المجال، كما أنّ ابتكار موضوعات جديدة لمسرح الطّفل يساهم في إثراء العروض وجذب الاهتمام .

[1] يُنظر خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشِئة الطفل العربي، ص169.

1-2- القِيَم التّربوية:

تمثل القيم التّربوية المعتقدات والمبادئ التي يتمسك بها الفرد ، وتوجه سلوكه وتصرفاته تعتبر هذه القيم دليلًا للفرد في اتخاذ القرارات وتحديد م وازينه الأخلاقية، فهي تمثل جوهرية الشّخص وتحدد موقفه تجاه مختلف القضايا ، وسنتناول في هذا المبحث تعريف القيم التربوية ، وخصائصها، وظائفها وأهميتها، وأنواعها ، وأبعادها.

1-2-1- مفهوم القِيم:

تتعدّد مفاهيم لفظة "قِيَم" في المعاجم اللّغوية من أبرز معانيها :

أ- **لغةً:**ورد في معجم تاج العروس أنّ "القيمة بالكسر واحدة القيم،وهو ثمن الشّيء بالتّقويم وأصله الواو لأنّه يقوم مقام الشّيء"[1] .

ويشير التعريف إلى شقين في لفظ **(قيم)** وهما: المفهوم والمعنى، والمتمثل في مقابل الشيء من المال وغيره، أمّا الثاني فهو أصل الكلمة حيث أشار إلى أنّه أجوف وحرف علته الألف لأنّ أصلها (واو)، ولفظ القيمة يقوم مقام الشيء ويعوضه.

وورد في معجم لسان العرب "لابن منظور"، القيمة واحدة القيم وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة : ثمن الشيء، بالتّقويم نقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيءُ واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال: كمْ قامت ناقتك أي كم بلغت، وقد قامت الأمةُ مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أَمَتُك أي بلغت، والاستقامة: التقويم لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قوّمته وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قوّمت لنا فقال: الله المُقَوم، أي لو سعّرت لنا، وهو من قيمة الشّيء، أي حددت لنا قيمتها ويقال: قامت بفلان دابته إذا كلّت وأعييت فلم تسر، وقامت الدابة وقفت[2].

---

[1] ينظر مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دار إحياء التراث 1965_2001م ،ج.6 ،ص.1747

[2] ينظرابن منظور، لسان العرب، ص. 500.

يتضح من خلال ما سبق، أنّ القيمة هي الثمن المقدر أو القيمة الفعلية للشيء.

ب- اصطلاحا:

أمّا في الاصطلاح فالقيم هي "مجموعةٌ من الاعتقادات المؤكّدة والتي تمثّل دستورًا بالنسبة للفرد،حيث يؤمن بها وتحدّد منها شرعيّة أفعاله وسلوكه" [1].

كما عرفها الأخصائي النّفسي " محمود أبو النّيل" على أنّها:" نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القول إلى الرّفض وذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشخاص والمواقف الاجتماعية" [2].

إذن، من الناحية الاصطلاحية، تشير القيم إلى مجموعة من المعتقدات و

المبادئ؛ حيث يؤمن بها الفرد وتحدد له ما يجوز وما لا يجوز من تصرفاته وسلوكهتكون هذه القيم مرشدًا أساسيًا لشخصية الفرد وتستند إلى قواعد أخلاقية واجتماعية معينة .

ج- مفهوم القِيَم التّربوية:

تمثّل القيم التّربوية مجموعة "المبادئ والقواعد والمُثل العليا التي يؤمن بها النّاس ويتّفِقونعليها فيما بينهم، ويتّخذون منها ميزانًا يزِن أعمالهم، ويحكمون بها على تصرُّفاتهم المادِيّة والمعنوِيّة، وكلّ ما يحكم على عمل بأنّه خيرٌ أو شرٌّ، جميلٌ أو قبيحٌ، بناءً على القِيم والمعايير الموجودة في ذهنه" [3] .

---

[1] علي خليل مصطفى، القِيَم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعَة القِيَم ومصادرها ودور التّربية الإسلامية في تكوينِها وتنمِيَتها، مكتبة ابراهيم حلبي، المدينة المنوّرة1988م، ص.34

[2] فاتن سليم بركات، مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشقمج.26، ع.3، 2010، ص.206.

[3] مصطفى أحمد الحلو، قِيَم إلى القمم لدليل عملي لغرس القِيَم التّربوية في التّلاميذ، دار النّشر ابن النّفيس، ط1 ، 2020م، ص.21

بمعنى أنّ القيم التّربوية تمثل مجموعة القواعد والمبادئ العليا التي يعتمد عليها النّاس ويتفقون عليها فيما بينهم كمعيار لتقييم أفعالهم وتوجيه سلوكهم، وتعمل هذه القيم كميزان يحكم على تصرفاتهم الاخلاقية والمادية، وتحدد طبيعة أعمالهم .

بمعنى آخر، تكون القيم الأساسية التي تتحكم في حياة الأفراد ، وتوجههم نحو اتخاذ القرارات الصّحيحة والسّلوك الصّالح ، وتحيد بهم عن الخطإوالسّلوكات غير السّوية وسنحدد في العنصر الموالي أهم خصائصها.

1-2-2- خصائص القيم التّربوية:

للقيم التّربوية عدة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- كونها شخصية اجتماعية، بمعنى أنّ كل منّا يشعر ويحس بها على نحو خاص بها.

- النّسبية، من حيث الزّمان والمكان، فنظرتنا للمروحة الكهربائية في الصيف غير نظرتنا إليها في الشّتاء...

- تتّصف القيم بالقابلية للتّغير، فبالرغم من أنّ القيم لها سمة الثّبات، إلاّ أنّها قابلة للتّغير، بتغير الظروف الاجتماعية لأنّها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها.

- لا يمكن قياسها كما تُقاس الموجودات الطبيعية والمادية حيث يكون لها طول وعرض وعمق، وهذا يكشف عن طبيعة القيم المعقّدة وعن صعوبة دراستها دراسة علميّة. [1]

ومنه نستشف بأنّ الصُّعوبة في قياس القيم تعود إلى طبيعتها غير المادية والمعقدة فالقيم تعتبر مفاهيم متعلقة بالمعتقدات، المبادئ، والأخلاق التي يتبنّاها الأفراد والمجتمعات، وهي تشكّل جزءاً أساسيا من الثّقافة، بينما يُمكن قياس الظّواهر الطبيعية بشكل محدد باستخدام قياسات مادية كالوحدات والأرقام، بينما يصعب تحديد القيم مثل

[1] ينظر جبريل بن حسن العريفي، سلمى عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر، ط.1 ، 2015م، ص.83.

الصدق والشجاعة والعدالة بنفس الطريقة، إضافة إلى ذلك فالقيم قد تختلف من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى، ممّا يجعل عملية قياسها أكثر تعقيدا وتحديّا.

1-2-3- أهمية القيم التّربوية ووظائفها:

تؤدي القيم التربوية دورا كبيرا في حياة الفرد والمجتمع، ولها وظائف متعددة وسنتطرق إلى أهميتها ووظائفها.

أ- أهميتها:

تحظى القيم التّربوية بأهمية بالغة في كونها" جزءٌ لا يتجزأ من الواقع الموضوعي الحياةوالخبرة الإنسانية، فقيمة الأشياء هي نتاج اتّصالنا بها وتفاعلنا، وتكوين رغباتنا واتّجاهاتنا نحوها".[1]

حيث تساهم القيم التّربوية في بناء الهوية وتشكيلها، ممّا يحدد قيمة الإنسان ومعتقداته الأساسيّة التي تُوجّه تصرّفاته واختياراته، كما أنّها تلعب دورا جليّا في تحديد التّوجهات والأهداف التي يرمي الشّخص إلى تحقيقها سواء على الصّعيد الشّخصي أو الاجتماعي.

كما تعتبر أساسا في بناء المجتمع وتعزيز التّضامن بين أفراده بمختلف طبقاتهم ناهيك عن مساعدتها في تنميتهم (الأفراد) وتعزيز قدراتهم وتحفيزهم على تحقيق النّجاح في مختلف مجالات الحياة.

بالتّالي، القيم التّربوية لها تأثير كبير على تشكيل شخصيّة الفرد وتوجيه سلوكه واختياراته وتعتبر أساسيا في بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

كما نشير إلى جزئية هامة هنا، وهي أنّ القيم تعمل على تشكيل الأسلوب الذي يتصرّف به أفراد ثقافة ما نحو ما يحيط بهم، وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، بل قد

[1] ليلى أحمد عبد الحكيم، القيم التّربوية لدى طلاب كلية التربوية، مجلة دراسات في التّعليم الجامعي ع. 33، 2016، ص.409.

تتناقض في المجتمع أو الجماعة الواحدة لذلك فليس من المستغرب أن يواجه مجتمع ما صراعا بين القيم الثّقافية التي يعتنقها مختلف الأفراد والجماعات فيه . [1]

وعليه قد تختلف القيم من ثقافة لأخرى، وربّما تتناقض في المجتمع نفسه، ممّا قد يؤدي إلى صراعات بين القيم المختلفة التي يعتنقها الأفراد والمجموعات، لذلك ليس من النادر أن يواجه المجتمع تحديات وصراعات بسبب اختلاف القيم والمعتقدات بين أفراده.

وللقيم التّربوية وظائف مهمة وحيوية في المجتمع تتضح لنا من خلال ما يأتي ذكره :

– تساعد القيم على التّنبؤ بسلوك صاحبها، فمتى عرفت ما لدى شخص ما من قيم استطعت أن تتنبأ بما سيكون عليه سلوكا في المواقف المختلفة، ونظرا لتأثير القيم على السّلوك فإنّ القيم تكون جزءا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسّلوك ومن ثمّ تستخدم كمعيار للحكم على هذا السّلوك [2].

– تهيئ خيارات معينة للأفراد وتحديد السّلوكات الصّادرة منهم، بمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات، وبالتّالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشّخصية.

– تحقّق للفرد الإحساس بالأمن وتتيح له فرصة التّعبير عن نفسه، فعندما تكون القيم قائمة على الاحترام المتبادل والعدالة والمساواة، تشجع الأفراد على التّعبير عن آرائهم ومشاعرهم بحرية، ممّا يساهم في تعزيز ثقافة الحوار والتّفاهم بينهم، إضافة إلى ذلك فإن القيم التّربوية تعزز من قدرة الشخص على تحديد هويته ومواقف حياته من خلال تشجيعه على فهم ذاته، وتطوير مهاراته في التّعبير عن أفكاره بطرق بناءة ومؤثرة.

---

[1] ليلى أحمد عبد الحكيم، القيم التّربوية لدى طلاب كلية التربوية ،ص.409.

[2] أحمد عبد اللهاسماعيل, القيم التّربوية الموجهة للطّفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون، دراسة مقارنة، رسالة مجاستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس،1990م، ص.22.

–تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه ناحية الخير [1]، حيث تساهم في نمو الفرد نفسيا وأخلاقيا، وتوفر له الإرشاد والتوجيه نحو المسار الصّحيح الذي يعود عليه بالنفع لنفسه ولمجتمعه.

1-2-4- أنواع القِيَم التّربوية :

يرى الباحثون بأنّ القيم تصنف حسب أهداف الدّراسة وما يتناسب معها، أو طبقا للأغراض داخل المجتمعإلى :

أ- **القيم الدينية:** وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لإدراك الكون من حوله، ورغبته في التعرف على ما وراء الظاهر مع الإيمان بوجود قوة تسيطر على هذا الكون [2].

فالقيم الدينية تعبر عن عمق فهم الإنسان لمعنى الوجود، وتحفز الإنسان على التّفكير في وجود قوة أعلى تسيطر على الكون، ممّا يجعل الإنسان يسعى للتّقرب إلى هذه القوة العليا والتّعايش وفقا للمبادئ الدّينية التي تفرضها عليه.

ب- القيم الأخلاقية:

"ويُقصد بها ميل الفرد للاتّصاف ببعض الصّفات الأخلاقية الحسنة مثل : الصدق والأمانة،وحسن الجوار" [3].

وتكون هذه القيم في أصلها مستخلصة من ضوابط دينية تحكم الفرد، ويوصي بها انتماؤه العقدي، أو مستوحاة من أعراف المجموعة التي ينتمي إليها.

---

[1] ينظرأحمد علي كنعان ، أدب الأطفال والقيم التربوية، دمشق، دار الفكر ،1995م، ص. 135.

[2] ينظر إيمان العربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2016-2017،ص.ص.26،27.

[3] ينظر أيمن محمود الأشقر، القيم التّربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) ، ص. 9.

ج_القِيم الاجتماعيّة:والمقصود بها هي التي يميل فيها الفرد "للاتّصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل التّكافل الاجتماعي، والتّعاون والمساواة " [1]، من منطلق ضرورة اندماجه في المجتمع والتفاعل مع المجموعة التي يعيش ضمنها.

فالإنسان اجتماعي بطبعه، واجتماعيته تملي عليه بعض القيم تضبط سلوكه مع الآخرين في مجتمعه.

د- القيم العقلية: ويعنى بها " ميل الفرد إلى الإبداع والابتكار، واكتشاف العلاقات وحلّ المشكلات والميل للمقارنة والتصنيف.." [2]، وفيها يتم إعمال العقل والبديهة تجاه بعض السّلوكات الناتجة عن بعض المواقف والتي يتحتم على الفرد تجاهها اتّخاذ القرار بإعادة النظر في مواقف موازية أو سابقة عاشها هو أو عايشها مع غيره، إذ يكون القرار موافقا أو نقيضا لموقف سابق وهذا حسب نوعه وحسب النتائج المترتبة عنه.

و_ القِيَم الجماليّة:ويقصد بها "ميل الفرد لتقديرِ الجمال الطّبيعي والفنّ،والتّناسق الشكلي ..."[3].

فالقيم الجمالية تشير إلى التّوجهات والميول التي يمتلكها الفرد نحو تقدير الجمال في مختلف أشكاله، وهذا يشمل تقدير الجمال الطبيعي الموجود في البيئة من حولنا، مثل: المناظر الطبيعية، وتقدير الأعمال الفنية التي يبدعها الإنسان...

وبهذا فإنّ القِيم بمختلف أنواعها تؤدي دورًا حيوِيًا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه فالقيم الدّينية تقدم للفرد إرشادات حياتية، تساهم في تنمية شخصيته، وتوجيهه نحو حياة أخلاقية قائمة على المبادئ الروحية التي تضمن له السّعادة والنّجاح في دينه ودنياهمن خلال اتخاذ القرارات الصّحيحة.

---

[1] ينظرأيمنمحمودالأشقر،القيمالتربويةالمتضمنةفيكتبالرياضياتالفلسطينيةللصفوف (1-4) ، ص.10.

[2] المرجع نفسه، ص .9.

[3] المرجع نفسه، ص.10.

وعلى الصّعيدالاجتماعي، تساعد القيم الاجتماعية مثل التّعاون والمساواة في بناءِ علاقات إيجابيّة في المجتمع وتعزيز التّضامن والتّكافل ، وبالنسبة للقيم الجمالية، فإن تقدير الجمال والفن يمكن أن يثري حياة الفرد ويسهم في تحسين جودة حياته الرّوحية .

وعليه، يمكن القولأنّ القيم تلعب دورًا حاسمًا في توجيه تصرفات الأفراد وتشكيل ثقافة المجتمع بشكل عام، ويمكن أن يكون لها تأثير إيجابي كبير على تطور الفرد وتقدم المجتمع .

1-2-5- أبعاد القِيَم التّربوية:

وتُصنّف القِيم على أساس أبعادها، كما يوضّح المخطَّط الآتي :



[1]

مخطط رقم 01: أبعاد القيم التّربوية

[1] ينظر القِيم التّربوية للطفل في مرحلة الطفولة المبكّرة، جامعة دمياط كلية التّربية، نقلًا عن موقع الجامعة:
https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/edu/1585352621

أ -**قيم بعد المحتوى:** ويضم هذا الصنف :

القيم الاجتماعية : يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من النّاس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم.

القيم الأخلاقية: هي المبادئ والقيم التي توجه سلوك الأفراد وتحدد ماهو صحيح أو خطأ.

ب- بعد العمومية : حيث تقسم إلى فئتين :

- **قيم عامة** : وهي تلك القيم التي تميز الاتجاه السّائد في مجتمع معين.

قيم خاصة: ويعبر عنها بتلك القرارات أو الاختيارات التي يتخذها الفرد في موقف معين استنادا إلى إطاره القيمي. [1]

ج- بعد الوضوح: تقسم بعد الوضوح إلى:

- **قيم صريحة:** هي تلك القيم التي يعبر عنها بالكلام صراحة.

- **قيم ضمنية:** هي القيم التي نستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الأفراد.

د- قيم بعد الشدة: تصنف حسب الشدة إلى:

- **قيم إلزامية:** تكون إلزامية للجميع من الضّروري تنفيذها بالقوة .

- **قيم مثالية:** هي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، كالإيثار ومقابلة الإساءة بالحسنة. [2]

بالتالي، يمكن تصنيفـالقيم على أساس عدة معايير مختلفة مثل بعد المحتوى، وهو ما يشير إلى المحتوى الأخلاقي أو الاجتماعي الذي يتضمنه كل قيمة ، كما يمكن تصنيف القيم بحسب شدتها، أي مقدار الأهمية أو القيمة التي يمنحها الفرد لتلك القيمة.

---

[1] إيمان العربي النقيب ، المسرح والقيم التربوية للطفل ، ص28

[2] عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية دار حامد، عمان، م.1، ص.40.

بالإضافة إلى ذلك، يشمل التّصنيف أيضًا وضوح القيم ومدى فهمها واعتمادها في المجتمع، وأخيرًا، يمكن تصنيف القيم بناءً على عموميتها، أي ما إذا كانت تنطبق على مجتمع واسع أو تخص تجمعًا صغيرًا ، هذه الأساليب تساعد في فهم القيم بشكل شامل وتحليل دورها في توجيه سلوك الأفراد وبناء المجتمعات .

وسنفصل في المخطط الآتي تصنيف القيم حسب مقصدها وديمومتها:



[1]

مخطط رقم 02: تصنيف القيم حسب مقصدها وديمومتها

- **بعد المقصد:** تصنف القيم بعد المقصد إلى:

- **قيم وسيلية** : هي التي ينظر إليها الفرد والجماعة باعتبارها مجموعة وسائل تؤدي إلى غايات أكبر.

- **قيم غائية:** هي تلك الأهداف التي يحددها الأفراد والجماعات لأنفسهم.

[1] ينظر القِيم التّربوية للطفل في مرحلة الطفولة المبكّرة، جامعة دمياط كلية التّربية، نقلًا عن موقع الجامعة:
https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/edu/1585352621

ب- بعد الدوام: وتصنف القيم بعد الدوام إلى:

- **قيم عابرة:** وهي قيم عابرة وقتية ترتبط بموضوعات متغيرة ، وتلك القيم لا تمس جوهر الأشياء بقدر ما تعنى بالشّكليات .

- **قيم دائمة** : هي تلك القيم التي تحظى بدرجة عالية من الثّبات والاستقرار والدوام النسبي، وتتناقلها الجماعة جيلا بعد جيل، كالقيم المرتبطة بالعادات والتقاليد. [1]

نرى ممّا سبق، أنّ التصنيفات المختلفة للقيم حسب مقصدها وديمومتها يساعد في إبراز تنوع الأغراض والأهداف التي تمثلها القيم في حياة الأفراد والمجتمعات .

فالقيمالوسيلية تعتبر أدوات تساعد في تحقيق أهداف محددة، فهي تعزز السّلوكات والقرارات التي من شأنها تحقيق أهداف معينة وتحسين الوضع الحالي .

والقيم الغائية تمثل الأغراض النّهائية التي يسعى الإنسان لتحقيقها، وتعكس القيم الأساسية التي تشكل جزءًا أساسيًا من هويته وقيمه الشّخصية .

أمّاالقيم العابرة فتعبر عن القيم العالمية التي تتجاوز الثّقافات والحدود الجغرافية وتجمع البشرية حول مفاهيم وقيم تجمعهم سويًا بغض النظر عن اختلافاتهم .

وأخيراالقيم الدائمة وهي التي تعكس ثبات وثبات القيم الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في حياته، والتي تساهم في توجيه تصرفاته وقراراته على مدى الزمن .

هذه التّصنيفات تساعد في فهم عمق القيم وتعقيدها، وكيفية تأثيرها على سلوك الأفراد وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم وتطوير ذواتهم بشكل مستمر .

1-2-6- مكوّنات القِيم التّربوية:

تضم القيم ثلاثة مكوّنات لا يمكن الفصل بين إحداها، وهي:

[1] إيمان العربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، ص ص.27،28.

أ_المكوّن المعرفي:والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل والتّفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة ، ويمثّل معتقدات الفرد وأحكامه و أفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.[1]

بمعنى أنّ المكوّن المعرفي يعتبر أحد الجوانب الرئيسة في فهم القيم وتقديرها، وهو مهم للغاية لأنه يمثل الجانب العقلي والتّفكيري الذي يدور حول معرفة وتمييز قيمة معينة .

ب_المكون الوجداني :ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسّعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتّمسك بـها على الملأ.[2] وبهذا يعتبر المكون الوجداني عاملًا أساسيًا في تشكيل مفهوم القيم وتأثيرها على الفرد، وهو مهم لأنه يمثل الجانب العاطفي والانفعالي للإنسان الذي يؤثر بشكل كبير على تقديره وتوجهه نحو القيم.

ج_المكون السّلوكي :وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السّلوك الفعلي، والقيم بناء على هذا التّصور تقف كمتغير وسيط أو كمتغير مرشد للسّلوك أو الفعل. [3]

عليه، يعتبر المكونالسّلوكي جزءًا حيويًا في فهم القيم وتطبيقها في الحياة

---

[1] ينظر القِيم التّربوية للطفل في مرحلة الطفولة المبكّرة، جامعة دمياط كلية التّربية، نقلًا عن موقع الجامعة: https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6353&chapterid=1435

[2] ينظر المرجع نفسه نقلا عن موقع الجامعة:-https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6353&chapterid=1435

[3] ينظر سعيدة نادي ، يوسف حنطابلي ، المحيط الأسري ودوره في غرس القيم التربوية لدى الأبناء مجلة معارف، جامعة البليدة2، مخبر الجريمة والانحراف، الجزائر،2023، ع. 1، ص. 927.

اليومية، إذ يعكس هذا الجانب القيم بشكلٍ ملموس من خلال سلوك الفرد وتصرفاته الظاهرة .

وبالنّظر إلى المكونات الثلاثة للقيم، يتّضح لنا بأنّ، المكوِّن المعرفي يمثل جانبًا هامًا في فهم القيم حيث يتعلق بإدراك موضوع القيمة وتمييزه من خلال العقل والتّفكير بحيث يتضمن هذا المكوِّن معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره حول القيم، ويمثل وعيه بما هو جدير بالرّغبة والتّقدير .

أمّا المكوِّن الوجداني يشمل الانفعالات والمشاعر الداخلية التي تسهم في توجيه الفرد نحو قيمة معينة، يرتبط هذا المكوِّن بتقدير القيمة والاعتزاز بها .

وأخيرًا، المكوِّن السّلوكي وهو الذي يعكس القيم بشكل ملموس من خلال السّلوك الظاهري للفرد، يتصل هذا المكوِّن بممارسة القيمة والسّلوك الفعلي الذي ينطوي على ترجمة القيم إلى سلوك ملموس ومرئي .

بالتّالي، تتعلق هذه الثّلاثة مكوّنات ببنية القيم وتأثيرها على الفرد باعتبارها عناصر لا يمكن فصلها، حيث يتمثل المزيج السّليم بينها في توجيه السّلوك واتخاذ القرارات الصّحيحة بناءً على معرفة وعاطفة وتطبيق عملي للقيم .

فالقيم التّربوية تعمل بصفة أساسية في تشكيل شخصية الأفراد وتنمية مجتمع متماسك، فمن خلال تعليم القيم يتم تمكين الأفراد من التّفاعل بشكل إيجابي وتحقيق النّجاح في حياتهم الشّخصية والاجتماعية.

ومن خلال ما سبق، يتّضح لنا أنّ مسرح الطّفل يشغل مكانة هامة في تنمية مهارات الأطفال على مختلف الأصعدة .

لذا، من الضروري التركيز على إحيائه من خلال تنظيم مهرجانات وندوات خاصة بمسرح الطفل، بالإضافة إلى تشجيع الكتابة والاخراج المسرحي دون إغفال دور

المؤسسات التّعليمية والجامعية في هذا المجال، حيث يمكنها المساهمة الفعالة في تطوير هذا الفن بتسليط المناهج البحثية على مادته المعرفية والتعليمية والجمالية.

الفصل الثاني

تجلّيات السّلوكات والقيم التّربويةفي مسرحية " الحافظة السّوداء" لـ عز الدين جلاوجي.

2- الفصل الثاني: تجلّيات السّلوكات والقيم التّربوية في مسرحية " الحافظة السّوداء" لـ عز الدين جلاوجي.

للقيم التّربوية دورأساسيفيبناءِوتشكيلشخصيّة الفرد وتوجيه سلوكهوتصرفاته،ومنأهمها : النزاهة،الصدق،الاحترام،المسؤولية،التفاني،التفاهم،التسامح .

ومنخلالتعزيزِوتنمية هذهالقيملدىالأفرادبمختلفالطرقوالأساليب،يمكنتحقيقأهدافٍتربويّةمشتركةكم ضاعفةالسّلوكالايجابي،وتحسينالعلاقاتالاجتماعيةالصّحية،وزيادةالتّفاهمبينالأفرادفيالمجتمع، كماتُعتبرالقيمالتّربويةأيضًاأساسًاالتعزيزالأخلاقوالتّصرفاتالصّحيحةوالمسؤولة .

فباختلافالقيمالتّربويةتختلفالأهداف،ممّايساهمفيتنوُّعوتعدُّدالخصائصوالقِيمالتييمكنللأفراداكتساب هاوتنميتهافيحياتهم.

ونظرًالأثرالقِيمالتّربويةعلىالمُجتمعبصفةٍعامّةوفئةِالأطفالمنخلالِمسرحيّةالحافظةالسّوداءللروائيوا لكاتب "عزّالدينجلاوجي " بصفةٍخاصّة،ارتأيناأننسلّطالضّوءفيدراستنا التّطبيقيةعلىمسرحية "الحافظة السّوداء" في هذا الفصل الذي نتناول فيه – من خلال مباحثه– عرضا للمسرحية وتقديمها، وكذا الوقوف على السّلوكات والقيم التّربوية التي تتضمنها المسرحية.

2-1- تقديم عرض المسرحية:

ارتأينا قبل عرض السّلوكات والقيم التّربوية وتحليلها أن نعرض التّعريف بالمسرحية وتقديم شخصياتها ولغتها.

2-1-1- التعريف بالمسرحية:

مسرحية " الحافظة السّوداء من تأليف الكاتب الجزائري" عز الدين جلاوجي" ضمن كتابه " الدجاجة صنيورة"، وهي إحدى المسرحيات التّربوية التّي تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال وتتناول موضوع "الأمانة" و " الصدق" من خلال قصة العثور على حافظة نقود سوداء وتبرز الصراع بين القيم الأخلاقية والرّغبات الشّخصية وهذا ما نحاول الوقوف عليه في دراستنا هذه .

2-1-2- الشّخصيات:

تدور أحداث مسرحية " الحافظة السوداء" لـ عز الدين جلاوجي" حول صراع أخلاقي يواجهه طفل يعثر على محفظة نقود، فيحتار بين الاحتفاظ بها أو ارجاعها.

ومن خلال هذا الحدث يستعرض الأديب مجموعة من الشّخصيات المتنوعة، كل منها يؤدي دورا مهما في توجيه السّلوك وترسيخ القيم، وفيما يلي تقديم لأبرز هذه الشّخصيات بناءً على سلوكها في المسرحية.

- **سعيد:** شخصية مترددة وضعيفة أمام الإغراءات المادية، عاش صراعا داخليا بين الأمانة والطّمع، ممّا يدل على ضعف في القيم الأخلاقية لديه، ومع تقدم الأحداث يتأثر سعيد بتصرفات الآخرين، ممّا يظهر إمكانية التّغيير والإصلاح في السّلوك، ونخلص إلى أنّه سريع التّأثر.

- **سالم:** يظهر سالم سلوكا مشابها لسعيد، حيث يتواطأ معه في إخفاء الحافظة، ممّا يدل على ضعف التّمييز بين الصواب والخطأ، لكنه مع تطور الأحداث يتضّح أنّه مثل سعيد يمكن أن يتغير ويتعلم من أخطائه.

- **سميرة:** تتميز بصفات أبرزها : الصّدق والأمانة، حيث أنّها تظهر استنكارها لتصرف سعيد وسالم، وتحاول توجيههما نحو الصّواب.

- **الأب:** يلعب دورا توجيهيا مهما خاصة في توضيح السّلوك الصّحيح للأبناء، فيبدو متّزنا، عادلا، ويميل إلى اصلاح الأخطاء بهدوء ويُظهر التّسامح والحرص على غرس القيم.

- **محمد (صاحب الحافظة):** هو شخصية غائبة في أغلب فصول المسرحية، لكنّه يؤثر على مجرى الأحداث من خلال الحافظة، وعند ظهوره يبدو هادئا، متفهّما ولا يُظهر الغضب بل يُقدر الأمانة عند إرجاع الحافظة.

- **الأم:** تبدو بصورة الأم التّقليدية التي تعمل على خلق توازن أسري رغم ظهورها الطفيف، هادئة ولكن حاسمة لا تتهاون مع الخطأ خصوصا عندما يتعلق بالأمانة.

- **الرّاوي:** موضوعي ومحايد لا يتدخل في الأحداث بل يعرضها بطريقة واضحة وسلسة وهو الواصل بين الشّخصيات والجمهور، يعزّز الفهم ويوجه الرّسالة دون وعظ مباشر.

2-1-3- اللّغة:

لغة مسرحية " الحافظة السّوداء" من كتاب "الدجاجة صنيورة" لغة بسيطة وواضحة تتناسب مع الفئة العمرية الموجهة إليها (الأطفال اليافعون)، وفيما يأتي تحليل لخصائص هذه اللغة.

1- لغة حواريّة مباشرة:

معظم النّص قائم على حوار بين الشّخصيات بأسلوب سهل الفهم، وهذا ما يساعد المتلقي الصّغير على تتبع الأحداث دون تعقيد، مثل:

- ماذا تخفي عني يا سعيد؟

- وجدتها في طريقي هذا الصباح.

- سأعطيك ما تريد إن سكتت عنّي.

2- توظيف التّعابير البسيطة اليّومية:

استخدمت المسرحية مفردات مألوفة للأطفال، مثل: محفظة، نقود، مدرسة أعطني...وهي كلمات تنتمي إلى بيئة الطّفل اليّومية.

3- لغة رمزية خفيفة:

رغم بساطة لغة هذه المسرحية إلّا أنّها تحمل في طيّاتها معاني رمزية واضحة .

- " الحافظة السّوداء" ترمز إلى المال أو الأمانة.

- " السّكوت عن الخطأ" رمز للتواطؤ أو ضعف الضمير.

4- أسلوب تلقيني غير مباشر:

لا تلجأ المسرحية إلى أسلوب التّلقين المباشر، بل توصل القيم من خلال الحوار والمواقف الدّرامية، مثل:

- سالم يرفض السّلوك الخاطئ في بداية الأمر، ويحاول اقناع سعيد بإرجاع الحافظة.

- سميرة تظهر القيم الإيجابية دون أن تعظ بشكل مباشر.

- سعيد يتراجع عن موقفه الأول ويّدرك أنّ ما فعله كان خطأ ، ويرجع الحافظة.

5- البعد العاطفي في اللّغة:

استخدمت المسرحية كلمات تحرك المشاعر، مثل: "يا صديقي" ، "هذا غير مقبول"

" أنت صديقي الوفي"...لتقوية الرّوابط بين الشّخصيات وبث مشاعر الإنسانية، والطّفل تحديدا يحتاج إلى هذا النوع من المشاعر لإحساسه بالأمان والاحتواء.

بناء على ما سبق، نرى أن لغة المسرحية واضحة، وعاطفية، تخاطب عقل الطّفل وقلبه في آن واحد، وتنجح في توصيل رسائل أخلاقية بأسلوب غير مباشر وسهل التّلقي.

من خلال الوقوف البسيط على جملة العناصر المُشكّلة لبناء المسرحية "الشّخصيات واللغة والأسلوب" تتجلى مظاهر القيم التّربوية التي تتضمنها والتي عمل الأديب بأدواته الفنية على رسمها وايصالها للمتلقي الصّغير والتي سنعالجها بشكل مفصل في مباحث فصلنا هذا.

2- 2- السُّلوكات الجليّة في المسرحية:

ارتأينا قبل عرض السّلوكيات الجلية في مسرحية " الحافظة السّوداء"، أن نتطرق إلى مفهوم السّلوك والمعايير المحددة له .

2-2-1- السُّلوك:

السُّلوك في اللغة، "مَصدَرُ سَلكَ، يُقالُ: سَلَكَ يَدَه في الجَيبِ والسِّقاءِ ونَحوِهما يَسلُكُها، وأسلَكَها: أدخَلها فيهما، وسَلَك الطَّريقَ: إذا ذَهَبَ فيه، والمَسلَكُ: الطَّريقُ والسُّلوكُ: سيرةُ الإنسانِ ومَذهَبُه واتِّجاهُه، يُقالُ: فلانٌ حَسَنُ السُّلوكِ أو سَيِّئُ السُّلوكِ "[1] .

فالسّلوك هو كلّ الأفعال والنّشاطات التي تصدر عن الفرد، و هو ليس شيئًا ثابتًا ولكنه يتغيّر ولا يحدث في فراغ، وإنّما في بيئةٍ ما وقد يحدث بصورةٍ لا إرادية مثل التّنفس أو الحركة، أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكلٍ مقصودٍ وواعٍ، وهذا السّلوك يمكن تعلُّمه ويتأثر بعوامل البيئة المحيطة الذي يعيش فيه. [2]

وهو يشير إلى الطّريقة التي يتصرّف بها الفرد أو الكائن في مواجهة مواقف محددة أو في تفاعله مع البيئة من حوله ، ويعكس السّلوك مجموعة من التصرفات والأفعال التي تعبر عن مشاعر واحتياجات وقيم الفرد ، ويمكن أن يكون مرئيًا أو غير مرئي، ويمكن أن يكون موجهًا بواسطة العوامل الداخلية والخارجية ، وتعتبر دراسة السّلوك أمرًا مهمًا في عدة مجالاتٍ وتحليله يساعد على فهم الأسباب والدوافع وراء تصرفات الأفراد، ويسهم في تحديد كيفية التّفاعل مع الآخرين والعالم من حولنا ، كما أنّ تأثير البيئة والخبرات السّابقة والقيم والمعتقدات الشخصية يمكن أن تؤثر على شكل ونوعية السّلوك الذي يظهره الفرد .

---

[1] علوي بن عبد القادر السقاف ، موسوعة الأخلاق والسّلوك، الدُّرر السُّنية، مرجع علمي موثّق على منهجِ أهل السنة والجماعةhttps://dorar.net/alakhlaq

[2] ينظر مقدمة في السلوك، مقال إلكتروني، نقلًا عن موقع رؤية : https://roya4training.com/blog/Introduction-to-Behavior#

وعليه، السّلوك هو الطّريقة التي يتصرف بها الفرد في مواقف محددة، ويشمل تصرفاته واختياراته وردود أفعاله، ويمثّل عرضًا لأفكاره ومشاعره وقيمه في تفاعله مع العالم من حوله .

ويحتمل السُّلوك أن يكون مقبولاً أو غير مقبول، بناءً على المعايير التي يُحتكم إليها أو إلى المنظومة القيمِية التي نقررها، ولهذا قد تتباين أحكامنا على السّلوك باختلاف المجتمعات الإنسانية.[1]

ومن بين المعايير التي تحدد السّلوك:

1_**معيارالسّن:** " قديبدوسلوكطفلٍمافيمرحلةٍمعينةمنعمرهغيرسويّ، ولكنإذاماظهرنفسالسّلوكفيمرحلةٍأخرى،فقديكونسويًّا ".[2]

فعندمايكونالسّلوكلدىالطّفلفيمرحلةعمريةمعينةغيرمنتظمأوغيرمتوقّع،قديكونهذاناتجًاعنتأثيراتمؤقتةأوظروفٍخاصةفيذلكالوقت .

ومعذلك،عندمايعودالسّلوكنفسهويتكرّرفيمرحلةعمريةأخرى،فإنّذلكيشيرإلىأنهذاالسّلوكقديكونجزءًا منميولأوسماتثابتةفيشخصيةالطّفلبدلاًمنكونهاستثناءًمؤقتًا .

هذايظهرأهميةفهمتطوروتغيرالسّلوكعبرمراحلالنّموالحياتي،وكيفيةتكرارهقديدلعلىاستقرارهوانتظام همعمرورالوقت .

[1] ينظرمنى خضر الحبش، المشكلات التّربوية والسّلوكية، قسم الدراسات التّربوية، الجامعة العربية المفتوحة، 2007-2008م، ص.3.

[2] سامر جميل رضوان، السّلوك السّوي والمضطرب عند الأطفال تحديده وأسبابه وعلاجه، الأرشيف العربي العلمي، 2018م، ص.2.

2_الموقف:حيثُتختلفطبيعةالموقفالذييظهرفيهاالسّلوك،و "يعتبرالموقفأوالإطارالذييظهرفيهاالسّلوك محدّدًاهامامنمحدداتالسّلوكالسّويأوغيرالسّوي ".[1]

إذنتتأثرطبيعةالسّلوكبشكلكبيربالمواقفالتييواجهها الفرد،حيثيلعبالموقفدورًاحاسمًافيتوجيهاالسّلوكوتح ديدمدىتوقعانتظامه .

ويعتبرالموقفالذييحدثفيهاالسّلوكجزءًاأساسيًامنسياقتظهرفيهاالسّلوكيات،فالأوضاعوالظروفالتييواج ههاالفردتلعبدورًاحاسمًافيتحديدمدىانتظامالسّلوكوتأثيرهاعلىالاستمراريةوالثّباتفيالسّلوك .

وتغيرالمواقفقديؤثربشكلكبيرعلىتنوعواستقرارالسّلوك،ممايجعلفهمالسّياقاتالتييظهرفيهاالسّلوكأمرًاأ ساسيًالفهمسببتقلباتهوانتظامه .

3_**التّكرار**:وهوأهمّمعيار " يمكننامنخلالهاالحكمعلىسلوكِطفلٍمابأنّهسويأومضطرب، هومدىتكرارالسّلوكنفسه، فالسّلوكالذييظهرمرّةًواحدةفقطأومراتقليلةمتباعدةلا يمكناعتِبارهسلوكًاغيرسوي، إلاإذاكانهذاالسّلوكيلحقأذىشديدابالآخرين ".[2]

فالتّكرار

يعتبرأحدالمعاييرالأساسيةلتقييمالسّلوك،حيثيساعدناعلىفهممدىانتظامأوعدمانتظامالسّلوكلدىالطّف ل،فعندمايتكررسلوكمعينبشكلمتكرريمكناعتبارهجزءًامننمطسلوكيثابتفيشخصيةالطّفل،ممايشيرإل ىاستقرارهوثباته،وإذاكانالسّلوكيظهرمرةواحدةأوبشكلنادر،فإنهغالبًالايعتبرسلوكًاغيرسوي،إلّافيحال كانهذاالسّلوكيتسببفيضررشديدللآخرين .

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] سامر جميل رضوان، السّلوك السّوي والمضطرب عند الأطفال تحديده وأسبابه وعلاجه ص.3.

بشكلعام،التّكراريُعتبرعاملًامهمًافيتحديدمدىتأثيرالسّلوكواستمراريته وهويساعدنا علىتقييمالتّطوراتالسّلوكيةللطّفلوفهمما إذاكانتهذهالتّطوراتطبيعيةومنتظمة،أمتحتاجإل ىاهتماموم تابعةإضافية.

2-2-2-السّلوكات في المسرحية:

سنسلط الضوء في هذا المبحث على السّلوكات السّوية وغير السّوية التي تضمنتها المسرحية.

1- السّلوك السويّ:

هو السّلوك الطبيعي، والغالب على تصرُّفات الآخرين، ويتمُّ من خلاله مواجهة المواقف والأزمات ضِمن حدود المعايير الاجتماعية [1].

فالسّلوك السّويّ يُعرف بأنّهُ السّلوك الطبيعي والشائع بين الأفراد، والذي غالبًا ما يتماشى مع المعايير الاجتماعية والقواعد المتّفق عليها في المجتمع ، ووجود السلوك السويّ يعكِس قدرة الفرد على التّكيف مع محيطه الاجتماعي والتَّفاعل بشكلٍ طبيعيّ مع الآخرين .

تساهم عوامل عديدة في تعزيز السّلوك السّويّ، نذكر منها:

_الانتماء الاجتماعي:

حيثُ يسعى الأفراد عادةً للاندِماج في مجتمعهم وتقديم السّلوك الذي يُفهم ويقبل من قبل الآخرين.

[1] ينظر بتول ندة ، السّلوك السوي والسّلوك الشاذ – ما الفرق بينهما؟ 16 مايو 2024، موقع كاف:.https://www.cappasande

_الحفاظ على السّلام الاجتماعي: إذ يُعد الحفاظ على التّوازن والسّلام في المجتمع أمرًا أساسيًا، ويتطلّب ذلك احترام القِيَم والقواعد المشتركة بين الأفراد .

_الضَّغط الاجتماعي: حيثُ يتأثّر الفرد بالتّوقعات والضغوط الاجتماعية، مما قد يدفعه للتّصرف وفق النّمط السّوي الذي تتوقعه الجماعة .[1]

بشكلٍ عام، يعتبر السّلوك السّوي نقطةَ تلاقٍ بين الحرية الشّخصية والالتِزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، ومن خلال الالتزام بالسلوك السويّ، يمكن للفرد أن يُظهر احترامه للآخرين ومجتمعه، ويسهم في بناءِ علاقات صحيّة وإيجابية مع الناس من حوله .

ونلفِي هذه النّوعية من السّلوك (السّوي) من خلال عِدّة مواط ن في المسرحية من بينها:

أ- **سلوك الاعتراض أو الاستنكار** : وهو رد فعل يظهر عندما يتعرض الفرد لمواقف وأفعال تتعارض فيها مع قيمه ومعتقداته، فيعبر فيها عن رفضه واستنكاره لسلوك معين .

ويظهر هذا في سلوك الأخت التي لم تسكُت عن تصرف شقيقها ،وأخبرت والديها به، نستحضر في هذا المقام المشهد الذي حدث فيه ذلك:

- ✓ **سميرة:**ما هذا الشيء الذي في يدك.
- ✓ **سعيد:** (متلعثما) لا لا شيء على الإطلاق يا سميرة.
- ✓ **سميرة:** ولكن أراك تحمل حافظة نقود هل سرقتها؟
- ✓ **سعيد:** أسرق؟ أستغفر الله أنا لست سراقا، اسألي سالم.
- ✓ **سالم:** (مستنكرا) لالا أنا لا دخل لي لا دخل لي ...

سعيد من سرقها.

سميرة: سأخبر والدي بالحقيقة.

- ✓ **سعيد:** والدي ؟ لا لا أرجوك أرجوك يا سميرة .
- ✓ **سميرة** : بل سأُخبره وستعلم ما يَصنع بك .

[1] ينظر المرجع نفسه.

(تنطلِقُ إلى البيت) "[1].

حيث تظهر سميرة هنا قدرتها على اتّخاذ القرار الصحيح، وابلاغ والديها بالحقيقة رغم ضغوط شقيقها، هذا السّلوك يبرز الالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، والتّصدي للظلم والظّروف غير ملائمة.

ب- الارشاد والتّوجيه الأبوي: وقد يتضمن هذا السّلوك الإرشاد والمشورة التي يقدمها الأب، بهدف تحسين تصرفات الابن وتوجيهه نحو الصّواب، ويثبت الأب من خلاله اهتماما بتعليم ابنه القيم والأخلاق.

ويتجلى هذا في حرص الأب على إرجاع الحافظة لصاحبها مع التكفُّل بإتمام ما نقُص منها، ونستحضر ذلك من المسرحية:

- **الأب:** إن كنت تعرفه فأرجعها له...وإن لم تكن تعرفه بحثنا عنه...فالحافظة أمانة عندنا...والله سيعاقبنا إن لم نردها إلى أهلها.
- **سعيد:** نعم أعرفه لكن صديقي سالما أخذ منها بعض النقود.
- **الأب:** لا تخش سأعوّض لك ما نقص .. على أن ترد الحافظة لصاحبها. وتعتذِر له"[2].

فتصرف الأب، يعكِس قِيَم المسؤولية والتّضامن وحسن النّية ، وبذل جهود لتصحيح الأخطاء وإعادة الحقوق لأصحابها.

ج- الاعتراف بالخطأ: هو اعتراف الشّخص بأخطائه وتصرفاته بدلا من انكارها أو تبريرها ومحاولة تصحيحها، ويعتبر هذا السّلوك خطوة مهمة نحو النّمو الشّخصي والقدرة

---

[1]عزالدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة ، مسرحيّاتللأطفال،دارالمُنتهىللطّباعةوالنشروالتّوزيع،منشوراتالمنتهىالسداسيالأول 2021، ص. ص. 58،59.

[2]عز الدين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة، ص61.

على التّعلم والتّحسن، كما يساعد في فهم الدّروس المستفادة، وتحقيق التّغيير الإيجابي في المستقبل.

وظهر هذا في اعتراف سعيد بخطئه في أخذ الحافظة السّوداء، ومحاولته تصحيحه بتشجيع من والده، ونستحضر ذلك في المسرحية في هذا المشهد:

- ✓ **الأب:** لا يا سعيد لا تخش... يجب أن تتعلم الاعتراف بالخطأ بنفسك.
- ✓ **سعيد:** (يرتمي في حضن أبيه) سامحني يا أبت سامحني. [1]

فاعتراف سعيد بخطئه يظهر قوته وحسن نيته، وقدرته على التّعلم ، لأنّ الاعتراف بالخطأ هو أولى الخطوات نحو التّعلم.

بشكل عام، هذه الشّخصيات والمواقف تبرز تجسيدًا جيدًا للسّلوك السويّ الذي يعتمد على القيم الأخلاقية والاجتماعية في التّعامل مع الأوضاع المختلفة، ويساهم في بناء علاقات صحية وإيجابية بين الأفراد وتعزيز التّكافل والتّعاون في المجتمع .

2- السّلوك غير السّوي:

وهوعبارة عن تصرفات أو ردود أفعال تنحرف عن المعايير الاجتماعية أو الأخلاقية المقبولة والمألوفة، وتظهر في شكلِ أنماط سلوك غير طبيعية أو غير ملائمة. [2]

وعليه، السّلوك غير السّوي يعبّر عن تصرفات أو ردود أفعال تخرج عن المألوف والمقبول في المجتمع، وقد يكون مخالفًا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية .

وثمّة العديد من العوامل التي يمكن أن تعزو إلى ظهور سلوك غير السّوي :

[1] عزالدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة ، ص61.

[2] ينظر بتول ندة ، السّلوك السّوي والسّلوك الشّاذ

_العوامل النّفسية: قد يكون السّلوك غير السّوي ناتجًا عن مشاكل نفسية أو اضطرابات عقلية تؤدي إلى تصرفات غير عادية ، قد تكون الشّخصية المرضية أو العوامل الوراثية أحد الأسباب الرئيسية هنا .

_الظُّروف البيئية: البيئة التي يعيش فيها الفرد والتّأثيرات السّلبية فيها قد تلعب دورًا في تشكيل سلوكه، على سبيل المثال، التّعرض للعنف أو الإهمال يمكن أن يؤدي إلى سلوك متطرف.

_نقص التّربية والتّوجيه: قد يكون لقلة التّوجيه الأسري وعدم الالتزام بتعليم القيم والأخلاق الصّحيحة سببًا في ظهور سلوك غير السّوي لدى الأفراد .

_الضّغوط النّفسية: قد يتعرّض الفرد لضغوط نفسية كبيرة تؤدي إلى تصرفات غير منطقية وغير مألوفة .[1]

بشكلٍ عام، يعكِس السّلوك غير السّوي عدم القدرة على التّكيف مع المواقف بطريقة صحيحة وملائمة، مما يؤدّي إلى تقديم تصرفات مثيرة للشك والاستغراب .

من الضروري التّعرف على أسباب هذا السّلوك والبحث عن العلاج أو الدعم المناسب للتّعامل معه بطريقة فعالة وبناءة .

ونلفِي هذه النّوعية من السّلوك (غير السّوي) من خلال عِدّة مواط ن في المسرحية من بينها:

أ- **التّكتم** : هو الامتناع عن كشف الحقيقة أو التّحدث عنها، بسبب الخّوف من العواقب أو الرّغبة في الحفاظ على صورة معينة، وهو وسيلة لإظهار الخوف أو القلق من الكشف عن أسرار أو حقائق قد تؤثر سلبا على العلاقات أو المواقف.

[1] ينظر بتول ندة ، السلوك السّوي والسّلوك الشّاذ

وقد تجسد ذلك في المسرحية في اللّحظة التي وجدَ فيها سعيد الحافِظة وأخذها رغم علمه لمن ترجع ومن هو صاحِبها ، عندما سأله صديقه سالم ما إذا كان يعرف صاحبها:

- ✓ **سعيد:** نعم أعرِفه لقد سقطت منه دون أن يشعر فَحملتها .
- ✓ **سالم:** وماذا ستَفعل الآن؟ أتُرجعها إليه؟ .
- ✓ **سعيد:** لا لن أُرجِعها إليه، سآخُذ منها ما أريد ثمّ أضعُها في المكان الذي وجدتُها فيه"[1].

وهنا يظهر سعيدسلوكًاغيرسويّبتصرفهفيمايتعلقبالحافظةالتيوجدها وقراره بالاحتفاظ بها وعدم ارجاعها لصاحبها.

ب- التّستر و التّواطؤ: التّستر يعني اخفاء أو تغطية تصرفات غير أخلاقية أو سلوكيات سيئة من قبل أفراد أو مجموعات .

والتّواطؤ : يشير إلى التّعاون أو الاتفاق بين شخصين أو أكثر على ارتكاب فعل غير أخلاقي أو ضار .

وظهر هذا السّلوك، عندما قبِل سالم أن يكتُم فعلة صديقه سعيد مُقابل بعض المال من الحافظة، وتجسدذلك :

- ✓ **سالم:** يا سعيد هذا غير مقبول.
- ✓ **سعيد:** سأُعطيك ما تريد إن سكتَّ عني ولم تبُح بالسر .
- ✓ **سالم:** (فرحًا) أصحيح ما تقول يا سعيد؟ قبِلت قبِلت ."[2]

فسالم يُظهر سلوكًا غير سويّ عندما قبل أن يكتم فعلة سعيد مقابل مبلغ من المال .

تحليل هذا السّلوك غير السّوي يمكن أن يكون على النّحو التالي :

[1] عزالدين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة ، ص.57.

[2] عز الدّين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة، ص.57.

_الأنانية والانحراف عن الأخلاق: سعيد يعبر عن سلوك غير سويّ بعدم إعادة الحافظة لصاحبها واستغلال الوضع لصالحه الشّخصي، متجاهلاً حقوق الآخرين وقيم النّزاهة والصّدق.

_السّرقة: بقبول" سالم" بأن يكتم فعلة " سعيد" مقابل مبلغ من المال، يرتكب كل منهما خرقًا للأخلاق والقّيم السّوية من خلال التّعاون على الخطأ .

هذه الحالات تبرز أهمّية التزام الأفراد بالقّيم الأخلاقية والنّزاهة في تعاملهم مع الآخرين والممتلكات، وتظهر آثار عدم الالتزام بهذه القّيم على العلاقات الاجتماعية والبيئة الاجتماعية بشكل عام.

2-2-3- تأثير السّلوكات على الطّفل المتلقي :

تلعب الشّخصيات والسّلوكات المتناولة في المسرحية دورًا هامًا في التأثير على الأطفال المتلقين من خلال:

_ تعزيز القيم الإيجابية: عندما يرى الأطفال سلوكات سوية مثل : الشّجاعة، الصّدق والنّزاهة، والأمانة، يمكن أن يلتقطوا قيمًا إيجابية ويتأثروا بأهمية التّصرف بطريقة صحيحة وأخلاقية.

_تنبيهٌ للعواقب: من خلال رؤية السّلوكات غير السّوية والانحراف عن القّيم الأخلاقية يمكن للأطفال أن يتعلموا درسًا حول العواقب السّلبية لتلك السّلوكات وأهمية اتباع القيم والمبادئ الصحيحة .

_تشجيع النّقاش والتّفكير: قد يحث هذا النوع من المشاهد على بدء نقاشات بناءة بين الأطفال ومعلميهم حول موضوعات مثل الصدق، النزاهة، وحسن التصرف ، والأمانة.

_ تعزيز الوعي الاجتماعي: يمكن لرؤية سلوك ات الشّخصيات في المسرحية أن تساهم في بناء وعي اجتماعي لدى الأطفال وفهمهم لأهمية التّصرف بطريقة إيجابية داخل المجتمع .

باختصار، يمكن أن تساهم الشّخصيات والسّلوكات في المسرحية في تشكيل وجهة نظر الأطفال وفهمهم للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتوجيههم نحو اتّخاذ القرارات الصّحيحة وتطوير سلوكيات إيجابية في حياتهم .

2-3- القيم التّربوية:

تضمنت المسرحية قيمًا متعددة من بينها: القيم الدينية، كطاعة الوالدين والالتزام والخشية من الله، والقيم الأخلاقية ، كالصدق ، والأمانة، والكرم.

2-3-1- القِيم الدِّينية:

تعتبرالقِيمالدّينيةتلكالمعاييرالتيحدّدهاالدينالإسلاميوالتيتُوجهسلوكالفردوتجعلُمنهفردًاصالِحًافيالمجتمعالذييعيشُفيه،وتشكّلهذهالقيمالإطارالمرجعيلضبطِالسّلوكوترشيدِعلاقةالإنسانبذاتهوالمجتمع[1].

وتستمدّالقيممنمصدرينأساسيينهما:القرآنالكريموالسُّنةالنّبويةالشّريفة .

القيمالدّينيةتعتبرالمعاييرالتيحددهاالدّينالإسلاميوالتيتوجهسلوكالفردوتجعلمنهفردًاصالحًافيالمجتمعالذييعيشفيه،هذهالقيمتشكلالإطارالمرجعيالذييضبطالسّلوكالإنسانيويوجههعلاقتهبذاتهوالمجتمع منحوله.

وبماأنّالقرآنالكريم " هو كتاب الله تعالى المنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم التّربوية، والله تعالى أنزل هذا القرآن

[1]ينظر سعاد مسعودة سايغ ، القيم الدينية في نصوص فهم المنطوق السنة الأولى متوسط أنموذجا مجلة اللسانيات التطبيقية، مج07، ع01، السنة 2023م، ص. ص. 104-105.

لهداية البشر ولتنزيههم عن الشّرك وإنقاذهم من النّار، والقرآن يدعو الناس إلى الخير وإلى الجّنة، ويعلمهم بأنّ القيم والأخلاق السّامية هي التي تجعلهم صالحين" [1].

فالقرآن الكريم

يحتويعلىالكثيرمنالقيموالتّوجيهاتالتيتُعلِّمالإنسانكيفيتصرفويتعاملمعالآخرينمثل: الصدق والرحمة....

أماالسُّنةالنبويةالشّريفة فهي: " كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير، وهي المصدر الثاني من مصادر القيم [2].

وقد بيّن القرآن مكانة السنة في قوله تعالى:" [3]

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

فالسّيرة النّبوية الشّريفة

تكملالقيمالواردةفيالقرآنالكريموتوضحكيفيةتطبيقهافيالحياةاليومية،وعليهذهالقيمالدّينيةتوجهالإنسانوبفهمهاوتطبيقهاالقيم،يتمكنالفردمنبناءعلاقاتإيجابيةمعالآخرينوتعزيزالسّلاموالوئامفيالمجتمع.

إذن،القِيمالدِّينيةتعتبرالأساسالذييمكنللإنسانأنيستنِدإليهفيحياتهاليّوميةلتوجيههنحوالسُّلوكالصّالح والشّاملفيجميعجوانبِالحياة .

ومن أهم القِيمالدّينيةفيمسرحية "الحافظةالسّوداء" :

---

[1] عواد عبد الرحمان الرويلي، أثر القيم على الفرد والمجتمع، سورة المؤمنون نموذجا، مجلة روافد جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 2020، ص.312.

[2] ينظر عوادعبدالرحمانالرويلي،أثرالقيمعلىالفردوالمجتمع،سورةالمؤمنونانموذجا، الصفحة 312.

[3] القرآن الكريم ، مصحف ورش، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط. 5، 1432هـ-2011م، سورة الحشر الآية :07.

أ- **الخشية من الله والالتزام بتعاليم الدين الحنيف:** وهي الثّبات والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي بشكل صحيح، والمسلم يسعى لأن يكون ثابتا في إيمانه، ملتزما بالصّلاة والعبادات بعيدا عن المعاصي.

ونستظهر ذلك في المسرحية،

منخلالِموقفأسرةسعيدعلىالفعلالذيأقدمعليههذاالأخيرمناحتفاظِبالحافظةالتيوجدها،وأوّلالأفرادسم يرةوهي

"أختسعيدأكبرمنهُقليلا "،وكانتسميرةقدلاحظتأنّشقيقهايحملشيئًافييديهوسألتهولماارتابتلردةفعله، أبتإلّاأنتخبروالدهابالأمر،وكانموقِفهايعبّرعنإيمانهاوخشيةاللهواقتِداءهابتعاليمالدّينالحنيف.

- **الأب:** ...أين سعيد؟.
- **الأم** : لقد صلى العشاء وهو الآن يراجع دروسه.
- **سميرة:**.... يسرق أموال الناس ويصلي.....إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.[1]

القيمةالدِّينيةالتيجسَّدتهاسميرةفيهذاالموقفالخوفمناللهوالالتزامبتعاليمالدينالحنيف،والتيظهرتفيتص رفهاالنبيلعندماكتشفتسلوكشقيقها .

ومنخلالتصرُّفها،أظهرتسميرةامتثالاًلتعاليمالدّينوأخلاقهاالنّبيلة،إذلمتنتهاونفيتبليغوالدهابسلوكغيرش ريفٍقديؤثرعلىالآخرين،وبدلًامنتغاضيهاعنالفعلالخاطئوإخفاءه،قرَّرتأنتتّبِعالطّريقالصّحيحوأخذتالم وضوعبكلجدِّيةوحِرص عبرقولها " إنّالصلاةتَنهىعنالفحشاءِوالمنكر ... الكاذبُملعونٌعندالله،تعالى "،أوضحتسميرةاعتقادهابأهمّيةالصّلاةفيتهذيبالنَّفسوتقويمالسُّلوك وبالوقتنفسهأكَّدتعلىبغضالكذبوالغشفيالأسرةالإسلامية .

[1] عز الدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة، ص. 54.

إذنبتصرفها ،قدَّمتسميرةمثالًاقويًّاعلىتطبيقِقِيَمالصّدقواحترامحقوقالآخرين،بالإضافةإلىتربيةالشّخ صعلىالخوفمناللهوالالتِزامبالأخلاقالحميدة .

هذا

الموقفيُظهروعيًاعميقًابالقيمالدّينيةوالحثّعلىتقوىاللّٰهوإحسانالتّعاملمعالآخرين،وبالتاليبعكسالشَّخ صيةالحضاريةوالمثاليةالتييسعىالإنسانلتحقيقها .

ب- طاعة الوالدين: هي اظهار الاحترام والامتثال لرغباتهما وتعليماتهما، والاعتناء بهما وتقديم الدعم لهما في حياتهما ، سواء في أمور الدنيا أو النّواحي العاطفية والاجتماعية، فالإسلام يعتبر بر الوالدين من أعظم الأعمال الصّالحة ، حيث يحث

المؤمنين على معاملتهما بلطف ورحمة ، وقد ربط طاعته بطاعتهما لقوله تعالى: [1].

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

ولقد عرضت هذه المسرحية قيمة بر الوالدين وحبهما والامتثال لأوامرهما من خلال موقف سعيد الذي امتثل لأوامر والده حين طلب منه ارجاع الحافظة ونستظهر ذلك:

- **الأب:** إن كنت تعرفه فأرجعها له....وإن لم تكن تعرفه بحثنا عنه....فالحافظة أمانة عندنا ...والله سيعاقبنا إن لم نردها إلى أهلها.
- **سعيد:** ...لكني أخاف منه.

[1] القرآن الكريم، مصحف ورش،سورة الإسراء، الآية: 23.

- **الأب** : لا يا سعيد لا نخش...[1]

فتصرف سعيد، يظهر حبه لوالده وطاعته والامتثال لأوامره، فالأب في هذا المشهد يوجه ابنه لإرجاع الحافظة إلى صاحبها، والطّفل يستجيب لذلك الأمر.

وهنا يظهر "سعيد" احترامه الكامل لتوجيهات والده ، فهو يثق في حكمه ويعلم أنّ نصائحه تنبع من رغبته في مصلحته وتوجيهه إلى الطّريق الصّحيح .

وهذه الطّاعة تعتبر في حد ذاتها قيمة أخلاقية ، حيث يظهر الطّفل تقديره لجهود والديه وتضحياتهم.

2-3-2- القِيم الأخلاقيّة:

وهيعبارةعن

"مبادئوقواعدمنظّمةللسّلوكالإنسانيمستمدّةمنالقرآنوالسُّنةيسيرعليهاالفردفتُحدداتّجاهاتهوميوله،وتَضبِطسلوكهلِتُوجِههللخيروالفضيلة،وتعينهعلىالتّكيفمعالغير ،فتَستقِيممنخلالهاحياته،وتتّزنشخصيّته،ويحسنتعاملهمعمجتمعهلنحوٍيحقّقالغايةمنوجودهفيهذاالعالمعلىأكملوجهٍ "[2].

بمعنىأنّالقيمالأخلاقيّةتمثلركيزةًأساسيةفيبناءشخصيّةالإنسانوتوجيهسلوكهنحوالخيروالفضيلة،وأنّ تبنيتلكالقيمالمستمدةمنالقرآنوالسنةيسهمفيتعزيزالاستقامةوالتّوازنالنفسيللفردوتحقيقالنّجاحفيحياته .

[1] عز الدين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة، ص. 61.

[2] حصة عبد الكريم الزيد، مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتّغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع. 184، ج. 1، يوليو لسنة 2018م، ص. 268.

كماتعدالقيما لأخلاقيةدليلًالكلفردفيتصرُّفاتهوقراراته،حيثتمنحهالقوةوالإرشاد لاتّخاذالقراراتالصّحي حةوالتّصرفبطريقةإيجابية .

با لإضافةإلىذلك،تعملتلكالقّيمعلىبنا ءعلاقاتإيجابيةمعالمجتمعوتعزيزالتّكيفا لاجتما عي .

إذن،يمكنالقولإنّالقيما لأخلاقيةليستمجردمبادئنظرية،بلهيأساسيةلبنا ءمجتمعيسودهالعدلوالتّسامح والتّعاطف،

ومعرفتنالهذهالقيموالعملبها،نسا همفيتحسينحيا ةأنفسنا ،ونسا همبشكلٍكبيرفيبنا ءعالمأفضلوأكثرإنسا نية.

ومن القيم الأخلاقية الواردة في المسرحية:

أ_ الصّدق:

الصّدق "مطابقةالشّي ءالمنقول،أوالوصف،أوالحدثالمعيّنلواقعالحال" [1].

وتُعرف " قيمةالصّدقبأنّهامجردتمثيلٍللعلاقاتالمختلفةالتييمكنأن

تعقد " [2].

فالصّدقيُعتبرقيمةأساسيةتمثلمطابقةالشّي ءالمعنويأواللفظيللواقعالفعليّسوا ءفيالخِطابأوالأفعال .

وعندمايكونالفردصادقًا،يُعبّرعنالحقيقةبدقّةٍوصدقٍدونتزييفأوتحريف،لأنّالصّدقيعكسشفافيةالشّخ صواستقامتهفيسلوكهوتصرُّفاته .

ممّايظهرأهميةالصّدقِفيبنا ءالثّقةبينا لأفرادوالمجتمعات،عندمايكونالفردصادقًافيتعاملاته،لِيُسهمفي خلقِبيئةٍصادقةٍوموثوقةٍتُعزّزالتّفا هموالتّعاونبينالناس .

---

[1] ينظر اسلام فتحي ، ما معنى الصدق؟ ، مقال إلكتروني، https://mawdoo3.com

[2] ينظر السيد عبد الفتاح جاب الله، مفهوم قيمة الصدق وتطوره في الأنساق المنطقية المعاصرة، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، ع. 24، أبريل 2023، ج.2، ص.277.

بالتّالي،الصّدقيساهمفيبناءعلاقاتقائمةعلىالثّقةوالاحترامالمتبادل،حيثيمكنللأفرادالتّعبيربحريةعنأفكارهمومشاعرهمدونخوفمنالغشأوالتّضليل .

بذلك،فقيمةالصّدقجوهريةفيتعزيزالتّواصلالفعالوتعزيزالروابطالاجتماعيةالإيجابية .

باختصار ،الصّدقيمثلأساسًاأخلاقيًاحيويًايُجسدالشّفافيةوالنّزاهة،ويعتبرعنصرأساسيافيبناءعلاقا تمجتمعيةصحيةومتوازنة .

اللّحظةالتيتجلّتفيهاقيمةالصّدقفيالمسرحيةهيلحظةاعتراف"سعيد" " لسالم"

بمايكتمهعنه،وفيهذهاللّحظةتظهرقوّةوأهمّيةالصّدقفيالعلاقاتالإنسانيةوكيفيمكِنأنيؤثّربشكلٍكبيرٍعلى التّفاهمالعلاقاتالاجتماعية .

إذنلفيهيقوللصديقه:

- **سعيد:** هلتُعاهدنيأنّكلنتُفشيسرّيلأحد؟.
- **سالم:** أعاهدكياسعيد".[1]

اعتراف"سعيد""

لسالم"بمايكتمهيعكسشجاعةوصدقسعيدفيالتّحدثبالحقيقةوعدمإخفاءأيشيءعنصديقهالصّدوق.

ومنخلالهذاالاعتراف،يظهرسعيدمدىاحترامهللصّدقوقيمتهفيبناءعلاقاتصادقةوموثوقةبالرُّغممن صِغرسنّه،كماأنّاعترافهبمايكتمهيعززفهمالآخرينلهويسمحلهمبالتّفاعلمعهبصدقوفتحقلوبهملهبغ ضّالنّظرعنسنه.

بالاعترافوالصّدق في العلاقات بين

الأصدقاء،يتمتعزيزالتّواصلالفعالوبناءالثّقةبينالأشخاص،ممايؤديإلىتعزيزالعلاقاتالاجتماعيةال صّحيةوالإيجابية .

[1] عز الدين جلاوجي ، الدّجاجة صنيورة، ص.56.

إذاكانتالصّدقهيقيمةتجسدتفيهذهاللحظة،فإنهاتوحيبقوةوتؤأهميةالصّدقفيخلقبيئةمفتوحةوموثوقةبينا لنّاس.

وتجلّىالصّدقكذلكلحظةمصارحة"سعيد""لأبيهِ"بأنّهوجدَالحافظةونقُصمنها بلغبسيط.

- **سعيد:** أناما سرقتُالحافِظةولكنّيوجدتهافيالطّريق ...
- **الأب:** إن كنت تعرفه فأرجعها له...وإن لم تكن تعرفه بحثنا عنه.....
- **سعيد:** نعمأعرفهلكنصديقيسالماأخذَمنهابعضالنُّقود ". [1]

وعليه،

تعتبرلحظةمصارحةسعيد لأبيهبأنَّهعثرعلىالحافظةووقدنقصفيهابعضالمالتُجسدقيمةالصِّدقوالاعت رافبالحقيقةحتىفيالمواقفالصّعبة،لِتظهرهذهاللّحظةقدرةسعيد علىالتّعبيرعنالحقيقةبشكلصريحوصا دق.

والاعترافبأنّهوجدالحافظةوأعطىمنهالصديقه،يعكسسعيدتصرفًاشجاعًاوشفّافًا،وبالإشارةإلىأنّصدي قهسالماقامبأخذبعضالنقود،يظهرسعيدوضوحًاوصدقًافيتقديمالمعلوماتدونتحريفأوإخفاء،هذايعزّز قيمةالصّدقكوسيلةلبناءالثّقةوالتّواصلالصّحيحبينا لأفراد،إذيساعدالصّدقعلىإزالةالشّكوكوالاعتقادا تالسّلبية،ويُظهرالشّخصكمنيتحملالمسؤوليةويعبرعنبصافيةفيالتّعامل .

بالاعترافبالوقائعكماهي،يُعزّزسعيدموقفهكشخصٍ–وإنصغُرسنّه–

يحترمالقيمالأخلاقيةويتمتّعبنزاهةٍتعكسقِيمًاإيجابيةفيالتّصرفوالتّعاملمعالآخرينفالصّدقفيهذهالمواق فيساهمفيبناءعلاقاتمبنيةعلىالثّقةوالاحترامالمتبادل .

ب_ الأمانة:

[1] المصدر نفسه، ص.61.

المقصودبالأمانة

"ماوقعفييدشخصمنغيرقصدبإذنهأولامعمطالبتهبحفظهوهيمسؤوليّةكبيرةلابُدمنحملهاوأدائهابكلّ صدقٍوقدحثّتالعقيدةالإسلاميّةقرآنًاوسنّةًعلىالتّحليبالأمانة ."[1]

فالأمانة تعد من القيم الإنسانية التي تساهم في بناء الثّقة بين النّاس وتعزز العلاقات الاجتماعية، وهي مسؤولية كبيرة لأنّها تتطلب أن يكون الشّخص صادقا وموثوقا به في كل تصرفاته وأفعاله .

فعندما يحمل الفرد الأمانة ويؤديها بصدق ، فإنّه يظهر التزامه بالمبادئ الأخلاقية ويكسب احترام وثقة من حوله، وفي المقابل خيانة الأمانة يمكن أن تضر بالعلاقات وتؤدي إلى فقدان الثّقة وهو ما قد يكون له عواقب وخيمة على الشّخص والمجتمع.

لذلك حثت العقيدة الاسلامية بشدة على آدائها، واعتبرتها من أهم القيم التي يجب أن يتحلى بها المسلم في جميع جوانب حياته .

وتجلّتقيمةالأمانةفيالمسرحيةمنخلالموقفالأبالذيعزمعلىتحمُّلمسؤوليةابنهفيإرجاعالأمانةلصاحبها وتجسّدذلكفيقولهمخاطبًاابنهعنصاحبالحافظة.

- **الأب:** إنكنتتعرفهفأرجعهاله .. وإنلمتكُنتعرفهبحثناعنه،فالحافظةأمانةعندنا . واللهسيعاقبناإنلمنردّهاإلىأهلها ." [2]

وعليهتتجسّدقيمةالأمانةمنخلالموقفالأبالذييُصرعلىأنيُعيدالأمانةلصاحبهابغضّالنظرعنالظروفوال عقبات.

[1]عبد الكريم علي السيميائي، فلسفة القيم التربوية، دار الشروق للنشر والتّوزيع عمان الأردن،ط، 1 الاصدار الأول 2007،2021م، ص.61.

[2]عز الدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة، ص.61.

عندمايتحلىالإنسانبالأمانة،يظهرذلكفيتصرفاتهوقراراته،وهومايعكساحترامهللأخلاقوالقيمالعليا،لِ ماتحملالأمانةتبعاتومسؤولياتكبيرة،حيثيجبعلىالفردأنيكونموثوقًاوصادقًافيتعاملهمعمايُوكلإليهمن مسؤوليات.

كماأنّدورالأبفيأداءالأمانةيتجلّىعلىعدةأوجهٍتعكسقيمالنّزاهةوالصّدق،ويمكنرؤيةهذامنخلالالتزاماالأ ببالمبادئالأخلاقيةوتوجيهأفرادأسرتهنحوالسّلوكالصّحيحوالأخلاقي .

–

أولاً،يقدمالأبنموذجًاإيجابيًالأفرادأسرتهمنخلالالتزامبالأمانةفيتعاملاتهاليومية،حيثيكونالأبقدوة لأولادهفيتقديرأهميةالنّزاهةوالصّدقفيجميعالأمور .

– ثانيًا،يسهمالأبفيبناءجسورالثقةوالمودةداخلالأسرةمنخلالأداءهللأمانة، كمايعزّزالتّواصلالمفتوحوالصّادقالذييبنيروحالتّعاونوالتّفاهمبينأفرادالأسرة .

– ثالثًا،يلعبالأبدورًاهامًافيتعليمأفرادأسرتهالقيمالأخلاقيةوأهميةالنّزاهةوالصّدق.

ومنخلالالحديثعنأهميةالأمانةوتوضيحتأثيرهاالإيجابيعلىالحياةالشّخصيةوالمجتمعية،يساهمالأب فيتشجيعأفرادأسرتهعلىاتباعنهجمماثل .

يمكنالقول،أندورالأبفيأداءالأمانةيتجلىفيتوجيههوتوجيههلأفرادأسرتهنحوالتّصرفبنزاهةوصدق،وفي بناءبيئةأسريةتعكسالقيمالأخلاقيةالسّاميةالمتجذرةفيالنّزاهةوالصّدق .

وتجسّدتقيمةالأمانةكذلكلحظةَإرجاعالطّفلالحافظةإلىصاحبهاكاملةًدونأنينقصمنهاشيء.

وتجلّىذلكفيقولصاحبالحافظةمخاطِبًاالطفل :"

لمينقُصمنهاشيء،باركاللّٰهفيكياولدي،أنتابنُطيّبياولدي ." [1]

[1] عز الدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة، ص 63.

دورالابنفيإرجاعالحافظةلصاحبهادونأنينقصمنهاأيّشيءِيعكسقيمالنّزاهةوالأمانةالتييجبأنيتحلّىبها الفرد،فيهذهالحالة،تظهرقيمةالأمانةمنخلالتصرُّفالابنبإعادةالحافظةكاملةدونتغييرأوفقدان .

–

أولاً،يظهرالابناحترامهلممتلكاتالأخرين،ووعيهبأهميةالالتزامبالأمانةعندمايُرجعالحافظةكاملةل صاحبها، وهذايعكستربيتهعلىالقيمالأخلاقيةالصّحيحةالتيتشجععلىالنّزاهةوالصّدق .

– ثانيًا،دورالابنفيإعادةالحافظة سليمة يظهراستحضاره للقيم

المكتسبة،وأداءالواجباتالأخلاقية،ويمكناعتبارهذاالتّصرفبمثابة لبنة أساسية في سلوك الطّفل من خلال مساهمته مساهمةصغيرة/ كبيرة فيبناءمجتمعيسودهالوفاء والاحترامالنّزاهة .

بشكلعام،دورالابنفيإرجاعالحافظةكاملةدونتغييريساهمفيترسيخقيمالأمانةوالنّزاهةفيتصرفاتهاليوم ية،ويسهمفيبناءثقافةتقديرالممتلكاتالخاصةللآخرين؛

إذأنّالالتزامبالأمانةيعتبرجزءًاأساسيًامنأخلاقالمجتمعالمثاليالتييتطلّعالجميعلتحقيقها .

ج_ قيمة الكرم:

يُعدّالكرممنأبرزالخصالالموجودةعندالعربمنذ العصور القديمة، فكثيرا ما يعرف العربي بكرمه

وجوده،ويشارإلىأنّمفهومالكرميرتبطارتباطًاوثيقًابالالتزاماتالتييشعربهاالمضيفتجاهضيوفه،ويعزىذ لكلطبيعةالبيئةالصّحراويةوالبيئةالاجتماعيةوالنّظامالقبليالسَّائدفيالمنطقةمماعززضرورةالتّكافلا لاجتماعيفيالمجتمع،ويُشارإلىأنّهمكانوايخصصونمايقاربنصفمايملكونمنثروتلترفيهالضّيف [1].

كماأنّقيمةالكرمفيالمجتمعتمثّلالعطاءوالعطفوالإحسانتجاهالآخرينبلامقابل،كمايعكسسخاءَالرُّوحوا لاستعدادلمساعدةالآخرينودعمهمفيالحاجاتوالصُّعوباتالتيقديواجهونها .

[1] ينظر باثيوسريتريفد ، جانب المجتمع العربي قبل الإسلام ،https://mawdoo3.com/

عندمايكونالفردكريمًا ،يتمتّعبالقدرةعلىمشاركةالخيروالعطاءبدونانتظارالعوائد ،وقيمةالكرمتعزّزالت لاحما لاجتماعيوتعملعلىتعزيزالروابطالإنسانيةوبناءِعلاقاتٍقويةبينأفرادالمجتمع .

وعليه،يساهم

الكرمفيخلقبيئةإيجابيةمليئةبالتّعاطفوالتّسامح،ويعملعلىمنحالأفرادشعورًابالتّقديروالانتماءإلىالمجت مع،وبممارسةقيمةالكرم،يمكنللأفرادأنيصبحوانموذجًاإيجابيًّايلهمالآخرينبالعطاءوالإيجابية .

باختصار ،قيمةالكرمفيالمجتمعتعكِسجوهرالإنسانيةوتساهمفيبناءعالمأفضليسودهالعطاءوالتّعاو نالمتبادللصالحالجميع .

ونستظهر ذلكفيالمسرحيةمنخلالِموقفمحمّدصاحِبالحافظةالسّوداءالذي كرّمسعيدوأعطاه بعضًامنالمالجزاءًلهعلىتصرُّفهالنّبيلفيإعادةِالحافظةدونأنينقُصمنها شيء،وتجلّىذلكمنخلالقول :

- **محمد:** باركَاللهفيكياطيّب (يُخرجورقةًنقديّة) هاكخُذها هذاحقّكخُذخُذ ."[1]

وهذاالموقف يبرز قيمةالكرموالعطاءمنخلالتصرفمحمدصاحبالحافظةالسّوداء، فبعدأنقامسعيدبتصرفنبيلبإعادةالحافظةدونالاحتفاظبأيّشيءمنالمالالذيكانفيها ،قررمحمدمجازاته ،وإظهارالامتنانعلىتصرفهالنبيل،ومنخلالإعطاءسعيدجزءمنالمالكمكافأة،يعبرمحمدعنامتنانهوتق ديرهلسلوكهالطّيبوالشهم . بموقِفهفيمنحالطفلمكافأةًعلىتصرّفه، حيث يظهرمحمدسخاءهوكرمهبطريقةمباشرةوصادقة،وهذاالتّصرفيعكسروحالعدالةوالشّهامة،ويعززقي مالجودوالعطاءفيالمجتمع .

فالكرم،يعززالتّواصلالايجابيبينالأفراد، والرّوابطالإنسانيةبينهم، والموقف

المسرحي يسلطالضّوءعلىأهميةالكرموالعطاءفيبناءعلاقاتمجتمعيةصحية

ومتوازنة،ويزيدالتّعاونوالتّضامنبينالأفراد .

[1]عز الدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة ، ص.63.

نرى مما سبق تناوله، أنّ القيمالتّربويةوالسّلوكات تعد أمرا حيويا،حيثتلعبهذهالعناصردورًاحاسمًافيالتّأثير علىالأطفالوبناءشخصياتهم، إذيمثلالعرضالمسرحيفرصةلنقلالقيمالتّربويةالمهمةكالصدق،النّزاهة،العدل،والتّعاطفبطريقةتجذ بانتباهالأطفالوتعززقبولهملها .

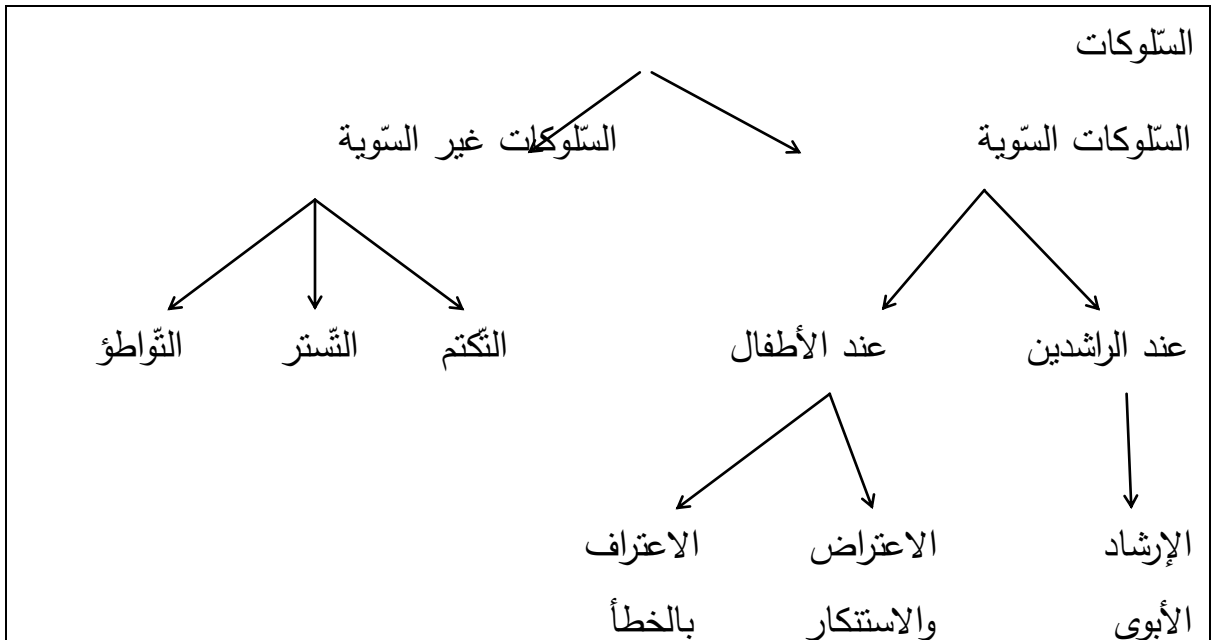
وكان ذلك منخلالالاهتمام بعنصر الشّخصية الحاملة لتلك القيم، حيث تم عرضشخصياتتتبنىسلوكياتإيجابيةوأخلاقية،يتممن خلالها تشجيعالأطفالعلىاتباعنماذجإيجابيةوتطويرسلوكياتصحيحة.

ويمكنللعروضالمسرحيةأنتساهمفيتقويةمهاراتالتّواصل،التّعاون،وفهمالعواطفلدىالأطفال،ممايسا عدهمعلىبناءعلاقاتإيجابيةفيالمجتمع،كمايمكن لهاو بمواضيعهاالمتنوعةأنتسهمفيتوسيعآفاقالأطفالوزيادةوعيهمبالعالمالمحيطبهم .

بصفةعامة،يسهمدمجالقيمالتّربويةوالسّلوكياتالإيجابيةفيالعروضالمسرحيةللأطفالفيتشكيلشخص ياتهم،وتطويرهمبشكلشامل،وتأهيلهمللمشاركةالفعالةفيالمجتمعبأسلوبإيجابيوبناء، من خلال ما تتيحه الأدوات المسرحية للأديب من تقنيات تساعده على رسم ملامح شخصيات المسرحية وبلورت الرّسالة الهادفة التي يرمي إلى زرعها في نفوس المتلقين من فئة الأطفال بما يتوافق ومستواهم (التربوي ، الفكري...) وكذا في نفوس الراشدين الذين يؤطرون هذا السلوك و يرعونه.

السّلوكات الضابطة للقيم:

يمكن أن نوضح من خلال ما تمّ تناوله سابقا السّلوكات ، من خلال تصنيفها حسب قيمتها الإيجابية أو السّلبية، وفق المخطط الآتي:



مخطط رقم 03: السّلوكات الضابطة للقيم.

يعرض هذا المخطط تصنيفا واضحا للسّلوك الذي ينقسم إلى سلوكات سوية وسلوكات غير سوية.

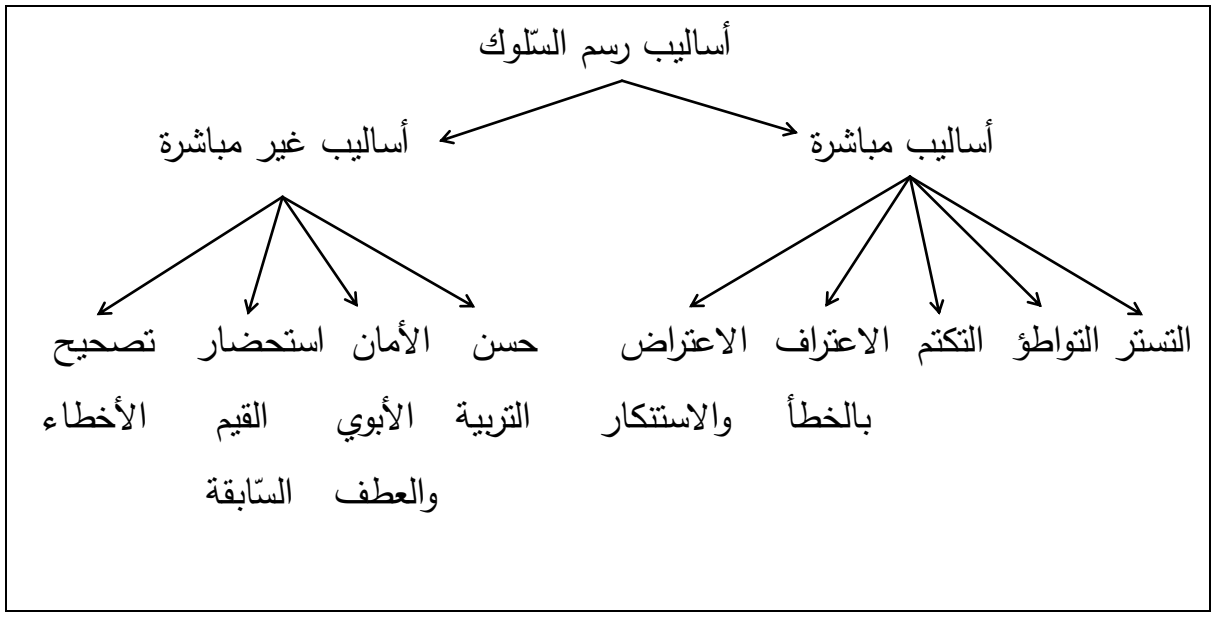
فالسّلوك السّوي يتمثل في استجابات إيجابية للمواقف، كالاستنكار عندما يحدث خطأ، والاعتراف بالخطأ كنوع من المسؤولية الشّخصية، والإرشاد الأبوي الذي يعكس دعما تربويا يهدف إلى الاصلاح، وهذه السّلوكات تعزز من بيئة اجتماعية صحية وتشجع على التّواصل والتّفاهم.

والسّلوك غير السّوي يتجسد في ردود أفعال سلبية أو هروبية كالتّستر والتّكتم والتّواطؤ وهي ممارسات قد تؤدي إلى تفاقم المشاكل وتعيق عملية التصحيح.

فالطريقة الصّحيحة التّي يتعامل بها الأفراد مع الأخطاء والمواقف الحساسة، تحدد مدى وعيهم ومسؤوليتهم الاجتماعية، والسّلوك السّوي ليس فقط خيارا فرديا بل هو مسؤولية الجميع.

أساليب رسم السّلوك:

نلاحظ أنّ الأديب استعمل تقنية تقديم هذه السّلوكات إمّا بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وسنعرض ذلك وفق هذا المخطط:



مخطط رقم 04: أساليب رسم السّلوك.

يعرض هذا المخطط الأساليب المباشرة وغير المباشرة التي اعتمدها المسرحي في رسم السلوك .

فالأساليب المباشرة كالتّستر والتّكتم والتّواطؤ والاعتراف بالخطأ والاعتراض والاستنكار – وقد عرضناها بالتفصيل في العنصر السابق– تحيل إلى التّصدي الفوري للسّلوك السّلبي والتي جاءت كرد فعل آلي على السّلوك والتي عززته مجموعة من القيم المكتسبة سابقا.

بينما تركز الأساليب غير المباشرة على توجيه السّلوك عن طريق الوقاية والتوجيه الإيجابي لبناء سلوك دائم وهذا ما سنوضحه فيما يأتي ذكره:

1- استحضار القيم السابقة: هي تذكّر الطفل للمبادئ والقيم التي تعلمها مسبقا .

وقد تجسد ذلك في المسرحية من خلال شخصية "سميرة" التي لم تكن مجرد صوت للحق بل كانت تجسيدا لضمير يقظ وروح مؤمنة يملؤها اليقين، ويشدها التزام عميق بالعبادات كالصّلاة التي منحتها صلابة داخلية ، ولهذا لم ترضخ لتوسلات سعيد وأصرت على فضح أمره.

- ✓ **سميرة:** سأخبر والدي بالحقيقة.
- ✓ **سعيد:** والدي؟ لا لا أرجوك يا سميرة....
- ✓ **سميرة :** بل سأخبره وستعلم ما يصنع بك.
- ✓ **سعيد:** (يمسكها) اسمعي يا سميرة لا تخبري أبي وأعطيك ما تريدين.
- ✓ **سميرة :** أنا لا آخذ مالا مسروقا...أستغفر الله....أستغفر الله.
- ✓ **الأب:** أين سعيد ، لقد صلى العشاء.
- ✓ **سميرة :** يسرق أموال النّاس ويصلي ..إنّ الصّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.....
- ✓ **سعيد :** (يرتعد خائفا) إنّها تكذب علي يا أبت.....إنّها تكذب.

✓ **سميرة:** لا لا أنا لا أكذب فالكاذب ملعون عند الله تعالى. [1]

2- العطف والحنان والأمان الأبوي:

العطف: هو الرفق في المعاملة، واللين في الحديث والنظرة الحنونة التي تشعر الطّفل بأنّه محبوب كما هو دون شرط أو قيد.

الحنان: هو الحضن الدّافئ والكلمة الطّيبة واللمسة الحنونة التي تطمئن القلب وتغذي الروح.

الأمان الأبوي: هو الشّعور بالاطمئنان والاستقرار الذي يزرعه الأب في قلب أبنائه من خلال حضوره ودعمه وحمايته ، فهو السّند الذي يشعر معه الطّفل أنّ لا شيء يمكن أن يؤذيه، على الرغم من شدته وحزمه إن تطلب الموقف ذلك.

وقد تجلّى العطف والحنان الأبوي في المسرحية من خلال موقف الأب الذي رغم خطأ ابنه لم يقدم على عقابه، بل احتواه وغمره بحبه وحنانه – بعدما اعترف بخطئه– مؤكدا على ضرورة عدم تكرار هذا التّصرف، هذا الموقف يبرز دور الأب كرمز للتّضحية، حين يقدم الدعم العاطفي والتّوجيه والرّعاية ، ويسهم في تكوين شخصية الطّفل، الذي يجب عليه أن يحسن تقدير الأمور، ممّا يعكس التزامه العميق تجاه أسرته وحرصه على مستقبل أبنائه، ورد في المسرحية :

✓ **سعيد:** (يرتمي في حضن والده) سامحني يا أبي ، سامحني.

(يضمه الأب إلى حضنه في حب وحنان). [2]

3- حسن التّربية: هو تنشئة الفرد على الأخلاق الحميدة، والسّلوك القويم ، واحترام الغير، مع تعزيز القيم الدّينية والاجتماعية منذ الصّغر ، بطريقة تُنمي شخصيته وتُعده ليكون مسؤولا ونافعا في مجتمعه.

---

[1] عز الدين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة ، ص.ص.ص. 60،59،58.

[2] عز الدين جلاوجي، الدجاجة صنيورة، ص. 61.

وقد تجلّى هذا بوضوح من خلال اعتراف "محمد" صاحب الحافظة بنجاح تربية سعيد وهو اعتراف يحمل في طيّاته بعدا رمزيا عميقا ، إذ يعبر عن انتصار القيم التّربوية الأصيلة على لحظات الضّعف، ويكرس رسالة المسرحية في أنّ التّربية الواعية قادرة على إعادة الإنسان إلى جوهره النّقي مهما انحرف مؤقتا عن الطريق.

- ✓ **محمد:** بارك الله فيك يا ولدي.....أنت ابن طيب.....أنت ابن طيب.

4- تقويم الخطأ : هو إرشاد الطّفل إلى السّلوك الصحيح بطريقة تعليمية ، لا يكون الهدف العقاب ، بل تعديل السّلوك.

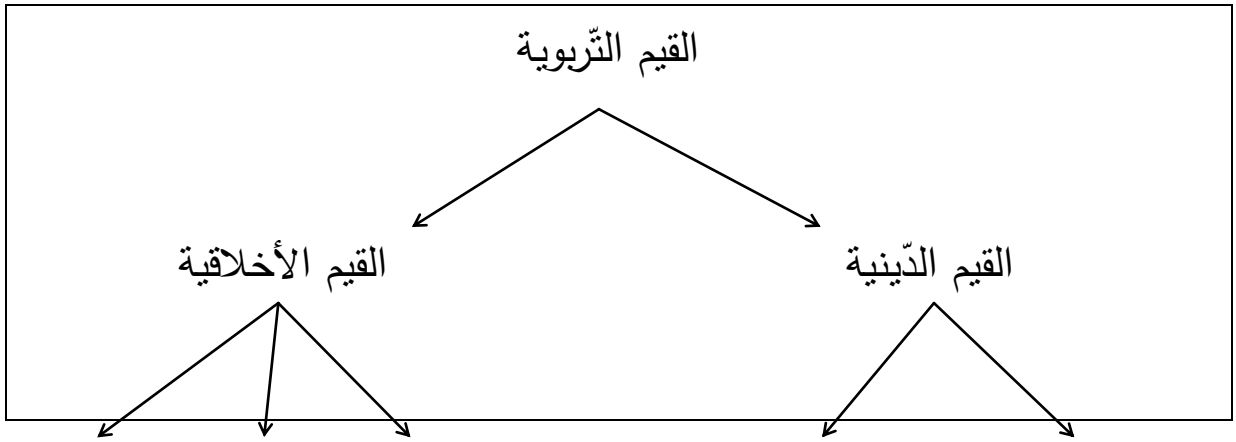
تجسّد ذلك في المسرحية من خلال لحظة وعي سعيد بخطئه حين أرجع الحافظة إلى صاحبها، فغمرته سعادة عميقة تعبيرا عن ندمه الشّديد، يقول :

- ✓ إنّي أحس بالسّعادة تغمر قلبي .[1]

القيم التّربوية:

وسنعرض وفق هذا المخطط أهم القيم التّربوية التي تضمنتها مسرحية

" الحافظة السّوداء":



[1] عز الدين جلاوجي، الدّجاجة صنيورة،ص. 63.

الخشية من الله طاعة الوالدين الصّدق الأمانة الكرم
مخطط رقم05: القيم التّربوية.

يعكس المخطط تباينا في تصنيف القيم التّربوية بين القيم الدّينية والأخلاقية.

القيم الدينية ترتبط بالمعتقدات الدينية، وتعتبر مؤشرا على الإيمان والتّقوى، فالخشية من الله تبرز الجانب الرّوحي في حياة الإنسان ، حيث تشجعه على اتّباع تعاليم الدّين والعمل الصّالح ، وطاعة الوالدين تعتبر من القيم التي حثّ عليها الدّين بشكل كبير، فهي تظهر احترام الإنسان لوالديه ورغبته في برّهما.

أمّا القيم الأخلاقية فتُعنى بالتّصرفات الإنسانية الصّحيحة التّي تقود إلى التّفاعل الجيد مع الآخرين، وتعد أساسية في بناء علاقات قوية ومبنية على الاحترام والثّقة بين الأفراد.

فالصدق يعزز الثّقة بين النّاس، والأمانة تؤدي إلى استقامة الشّخص، والكرم يعكس مبدأ العطاء والمساهمة في رفاهية الآخرين.

والقيم الدّينية والأخلاقية تتكامل لتكوين شخصية فردية متوازنة، بحيث تساهم القيم الأخلاقية في تحسين العلاقات الاجتماعية اليومية ، بينما توفر القيم التّربوية إطارا منضبطا لتنظيم سلوك الأفراد وتوجيههم نحو الفضيلة والحق، بالعودة والتّوبة إلى الله

وهو المقصد الذّي كان الأديب يهدف إليه من خلال المقطع الذي ردده الطّفل في الأخير:

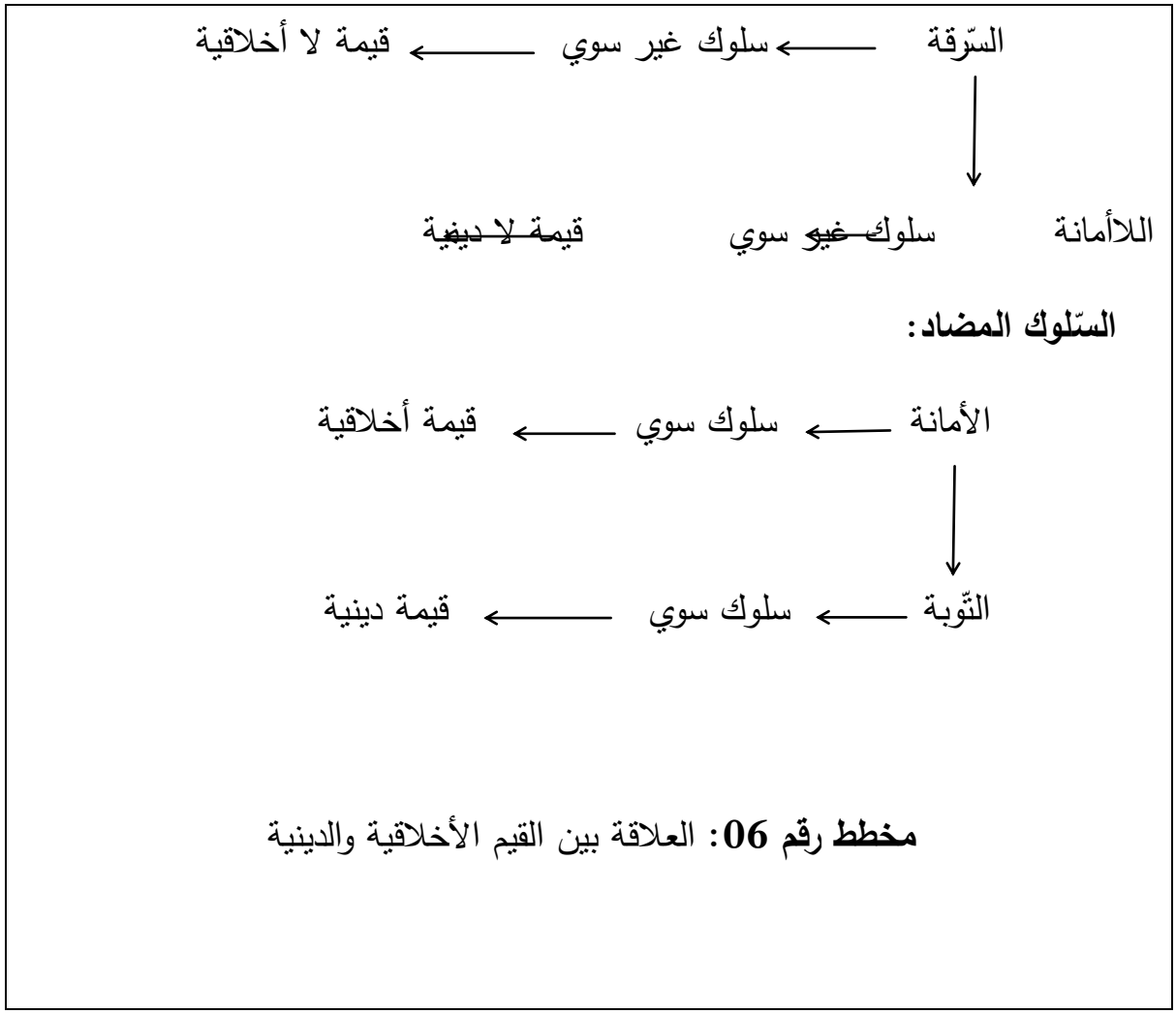
- ✓ **سعيد:** إنّي أحس بالسّعادة تغمر قلبي.

(يرفع يديه إلى السّماء).

اللّهم اغفر لي وتب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم. [1]

[1]عز الدين جلاوجي ، الدّجاجة صنيورة ، ص. 63.

ويمكن أن نجمل العلاقة بين القيم الأخلاقية والدينية والدورة التكاملية بينهما من خلال المخطط التالي :



مخطط رقم 06: العلاقة بين القيم الأخلاقية والدينية

نرى من خلال هذا المخطط، أنّ الأمانة كانت كمقوم ومحرض أو مرسل لتقويم السّلوك غير السّوي، والذي جعل الطّفل سعيد يعي ضرورة تصحيح خطئه، ليصل الأديب

إلى هدفه في الأخير وهو توبة الطّفل من سلوكه غير السّوي والعودة للسّلوك الذي كان يجب القيام به منذ البداية وهو الأمانة.

خـــــاتـــمـــة

خاتمة:

في ختام هذا الطريق المتشعّب، تكمُن التحديات التي قد تكون كبرياء أ و تسيل دمعًا، ولكن بصبر وتركيز وعزم، يمكن للباحث المثابر تخطي تلك العقبات والسير في درب البحث الذي يهديه إلى أعماق الفهم والإدراك .

وفي ختام الدّراسة توصّلنا لمجموعةٍ من النتائج، أبرزها :

_ تعتبر القِيم التّربوية ضرورية في تطوير القدرات العقلية لدى الأطفال مثل التفكير النّقدي وكذا تعزيز السلوكيات الإيجابية مثل الاحترام والتّسامح.

_ يُعتبر المسرح الفرصة الأولى للأطفال للتعبير عن أنفسِهم وتجاوز الخوف والتّوتر،ممّا يساهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الشّخصية.

_ تضم مسرحية الحافظة السوداء مجموعة من السّلوكات والقيم التربوية التي تثري رصيد الطّفل الذهني والسّلوكي، والتي تمثلت في السّلوكات الضابطة للقيم: السّلوكات السّوية

(الاستنكار والتوجيه الأبوي والاعتراف بالخطأ)، والسّلوكات غير السّوية(التكتم، التستر والتواطؤ).

– اعتمد المسرحي على جملة من الأدوات والأساليب لرسم مضمونه التّربوي والتي تمثلت في الأساليب المباشرة (الاستنكار، التوجيه الأبوي، التكتم ، التستر والتواطؤ)، والأساليب غير المباشرة (استحضار القيم السّابقة، حسن التّربية، الأمان والعطف والحنان الأبوي وتصحيح الأخطاء).

– احتوت المسرحية على قيم تربوية تنوعت بين القيم الدينية(الخشية من الله، وطاعة الوالدين) والقيم الأخلاقية (الصدق والأمانة والكرم).

وأهمّ التّوصيات التي يمكننا تقديمها:

_ إجراء استطلاع للرأي لمعرفة كيفيّة استِجابة الأطفال للمسرحية،وكيف يستمدون منها القيم التّربوية.

– يُشترط في دراسة أيّ موضوع في مجال أدب الطّفل أن نشير إلى تأثير المسرحيات على الأطفال...

_ الوسط الأدبي بحاجة لدراسات مكثفة لتأثير العروض المسرحيّة على الأطفال وكيفية تعزيز القيم لديهم .

– الاهتمام بالمبدعين في مجال أدب الطفل، والبحث في جماليات أدبهم والقيم المختلفة التي يتضمنها .

– تكمُن فعالية مسرح الطفل في تعزيز القيم التربوية وتأثيره الإيجابي على تطوير الأطفال .

– كما يسلط الضوء على العوامل الرَّئيسة التي تجعل مسرح الطفل محوراً هاما لوضع أُسسٍ قيميّة قويّة لدى الصغار.

ومن خلال دراسة القيم التّربوية في مسرحية "الحافظة السوداء لعزالدين جلاوجي " نستشِف أنّ دور مسرح الطفل يكمُن في تشجيع التفكير النقدي، وتعزيز الوعي الاجتماعي وتعزيز القيم الإنسانية لدى النشء بطريقة تفاعلية وتربوية ،وهذه الجوانب توضّح كيف يمكن لمسرح الطفل أن يكون بيئة محفزة لنمو الأطفال على المستويين الشخصي والاجتماعي .

وعليه، يمكن اعتبار مسرح الطّفل أداة قوية لتعزيز تلك القيم الهادفة، وبناء أسس تربوية قوية للأجيال الناشئة.

وفي الأخير يبقى مجال الخوض في الموضوع مفتوحا أمام الباحثين والدارسين لإنارة نقاط أخرى غير مدروسة فيه .

الملحق



السيرة الذاتية:

الدكتور عزالدين جلاوجي

الهاتف: 00213550443030

الإميل: djelaoudji@yahoo.fr

الفايس بوك: https://www.facebook.com/djelaoudjiazzedine

ترجمة إبداعية وعلمية :

أديب كاتب وأكاديميأستاذ التعليم العالي، تمتاز تجربته بالتعدد والتفرد والغزارة، كانت مجموعته القصصية "لن تهتف الحناجر؟" الصادرة عام 1994 باكورة إبداعه، لتتشعب بعد ذلك أعماله، بين القصة والرواية والمسرح والنقد وأدب الأطفال، تحمل كتابات عزالدين جلاوجي هموم الأمة الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما تحمل آمالها وطموحاتها، وبالتالي فهي صرخة في وجه الظلم والفساد وانهيار القيم، ومن ذلك فهي تعبير عن عموم الإنسانية، ودعوة لها من أجل الارتقاء على مدارج القيم الخالدة، يعمل عزالدين جلاوجي على أن يؤسس لنفسه مشرعه الإبداعي الخاص والمتفرد من خلال جملة من المعالم أهمها: الاشتغال على التجريب، وعلى اللغة التي تشكل للكاتب هاجسا كبيرا، استحضار الموروث، التنوع في الأشكال التعبيرية، الإيمان القوي برسالة الأدب المنحصرة في: "ثلاثية الخير والحب والجمال" كما عمل على التأسيس لشكل جديد في الكتابة الإبداعية مصطلحا وتنظيرا ونصوصا، أطلق عليه مصطلح "المسردية"، وفيها أعاد كتابة النص المسرحي بطعم السرد، كما أسس لـ "مسرح اللحظة

مسرحيات قصيرة جدا"، إيمانا منه أن الأدب العربي يجب أن يكون خالقا مبدعا فعالا لينتقل من مرحلة التقليد وردود الأفعال، كما يخوض عزالدين جلاوجي ذات التجربة في

الكتابة الروائية إيمانا منه بوجوب التأسيس المختلف لسردياتنا، سرديات تنطلق منها وتعبر عنا هندسيا وجماليا.

أصدر الأديب عزالدين جلاوجي أكثر من 50 كتابا منها:

في الرواية (11 رواية):

1. الفراشات والغيلان (ترجمت إلى الإسبانية).
2. سرادق الحلم والفجيعة.
3. راس المحنه 1+1=0.
4. الرماد الذي غسل الماء.
5. حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر.
6. العشق المقدنس.
7. حائط المبكى.
8. الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال.
9. عناق الأفاعي، (توجت روايته عناق الأفاعي بجائزة كتارا عام 2023، وترجمت إلى الإنجليزية في 750 ص، كما ترجمت إلى الفارسية).
10. هاء، وأسفار عشتار.
11. علي بابا والأربعون حبيبة.
12. الشجرة التي هبطت من السماء.

في المسردية: (12 عملا)

1. البحث عن الشمس.

2. الفجاج الشائكة.

3. النخلة وسلطان المدينة. (ترجمت إلى الفارسية) .

4. أحلام الغول الكبير. (ترجمت إلى الفارسية) .

5. هستيريا الدم.

6. غنائية الحب والدم.

7. حب بين الصخور.

8. مملكة الغراب. (ترجمت إلى الفارسية) .

9. الأقنعة المثقوبة.

10. رحلة فداء.

11. ملح وفرات.

12. اتهام في قفص الاتهام.

13. امرؤ القيس يبيع بيت الله.

14. أنا لست أنا.

15. مسرح اللحظة "مسرديات قصيرة جدا".

في القصة (3 مجموعات) :

1. لمن تهتف الحناجر؟

2. صهيل الحيرة

3. رحلة البنات إلى النار

في النقد (11 عملا نقديا):

1. النص المسرحي في الأدب الجزائري.
2. شطحات في عرس عازف الناي.
3. الأمثال الشعبية الجزائرية.
4. المسرحية الشعرية المغاربية
5. تيمة العنف بين المرجعية والحضور في المسرحية الشعرية المغاربية
6. أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية
7. قبسات سردية "قراءة في المشهد السردي"
8. قبسات مسرحية "قراءة في المشهد المسرحي"
9. قبسات شعرية "قراءة في المشهد الشعري"
10. النقدالموضوعاتي "في نماذجتطبيقية".
11. العوالم الشعرية "قراءة في الرؤيا والتشكيل"
12. قالت دنيازاد "قراءة في الأدب النسوي العربي" .

في مسرح الأطفال (41 مسرحية) :

1. الثور المغدور 10 مسرحيات للأطفال.
2. السيف الخشبي 10 مسرحيات للأطفال
3. الليث والحمار 10 مسرحيات للأطفال
4. الدجاجة صنيـورة 11 مسرحيات للأطفال.

في قصـص للأطفال (7 قصص) :

1. عقد الجمـان 4 قصص للأطفال.

2. السلسلة الذهبية 3 قصص للأطفال.

في السينـــــاريو (5 سيناريوهات) :

3. الجثة الهاربة.

4. حميمين الفايق.

5. قطوف دانية.

6. بساتين السراب.

7. رحلة فداء.

وقد لفت مشروعه الإبداعي العميق والمختلف أقلام النقاد فقدمت عنه مئات الدراسات والبحوث والرسائل الجامعية في الجزائر وعموم الوطن العربي وحتى خارجه، ومنها 19 كتابا نقديا منها:

1. تسريد الذاكرة حفر تأويلي في ثلاثية "عزالدين جلاوجي "، عبد القادر فيدوح

2. المغامرة الجمالية في روايات عزالدين جلاوجي الدكتورة حنينة طبيش وآخرون

3. صناعة الوعي في ثلاثية عزالدين جلاوجي الدكتور بوخالفة إبراهيم

4. صورة الأرض في روايات عزالدين جلاوجي الدكتورة جبالي مريم أنيسة

5. التواتر الروائي من نقد الأنساق إلى فاعيلة الاتساق الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال اختيارا الدكتور صفاء الدين أحمد فاضل

6. الشخصية الروائية الدكتور سامي الوافي

7. شعرية التناص التراثي في روايات عز الدين جلاوجي الدكتورة مديحة سابق

8. المفارقة في الرواية الجزائرية الدكتور شرف عبيدي

9. الرؤية والبناء في روايات عزالدين جلاوجي، الدكتورة حفيظة طعام

10. السيميائيات النفسية، نحو مقاربة جديدة لقراءة الطاب في روايات عزالدين جلاوجي للدكتورة أسماء حمداوي

11. سردية العنف في روايات عزالدين جلاوجي للدكتورة حدة العدلي

كما درست تجربته في عشرات الكتب المشتركة مع أدباء آخرين منها:

1. علامات في الإبداع الجزائري عبد الحميد هيمة

2. مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد عبد القادر بن سالم

3. السيمة والنص السردي حسين فيلالي

4. بين ضفتين محمد صالح خرفي

5. محنة الكتابة محمد ساري

6. الأدب الجزائري الجديد جعفر يايوي

7. متون وهوامش سليمة لوكام

8. المتخيل الروائي العربي الجسد الهوية الآخر. إبراهيم الحجري،

9. المحكي البوليسي في الرواية العربية، جامعة بنمسيك

عرفت بعض مسرحياته الموجه للكبار والأطفال طريقها إلى الخشبة.

تحمل كتاباته هموم الأمة الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما تحمل آمالها وطموحاتها، وبالتالي فهي صرخة في وجه الظلم والفساد وانهيار القيم، ومن ذلك فهي تعبير عن عموم الإنسانية، ودعوة لها من أجل الارتقاء على مدارج القيم الخالدة.

يعمل على أن يؤسس لنفسه مشرعه الإبداعي الخاص والمتفرد من خلال جملة من المعالم أهمها: الاشتغال على التجريب، وعلى اللغة التي تشكل للكاتب هاجسا كبيرا،

استحضار الموروث، التنوع في الأشكال التعبيرية، الإيمان القوي برسالة الأدب المنحصرة في: "ثلاثية الخير والحب والجمال".

يعمل على التأسيس لشكل جديد في الكتابة الإبداعية مصطلحا وتنظيرا ونصوصا، أطلق عليها مصطلح "المسردية"، وفيها أعاد كتابة النص المسرحي بطعم السرد، كما أسس لـ "مسرح اللحظة/ مسرحيات قصيرة جدا"، إيمانا منه أن الأدب العربي يجب أن يكون خالقا مبدعا فعالا لينتقل من مرحلة التقليد وردود الأفعال، كما يخوض ذات التجربة في الكتابة الروائية إيمانا منه بوجوب التأسيس المختلف لسردياتنا، سرديات تنطلق منا وتعبر عنا هندسيا وجماليا.

شارك في العشرات من الملتقيات والندوات داخل وخارج الجزائر.

أجريت معه عشرات الحوارات عبر وسائط مختلفة، داخل الوطن وخارجه. منها التلفزيون الجزائري مرارا القناة الدولية والوطنية، ومنها التلفزيون المصري، وقناة العربي بقطر وتلفزيون BBC، وكبريات الصحف العربية والجزائرية

أقيمت عن تجربته العديد من الملتقيات والندوات في العديد من المؤسسات الثقا فية والجامعات الجزائرية: ومنها جامعة تيزي وزو، وهران، تلمسان، ورقلة، خنشلة، قسنطينة سكيكدة، برج بوعريريج، بومرداس، تيارت، غليزان.

وتمّ تكريمه في كثير من المنابر والمؤسسات الثقافية، مثل: البرلمان الجزائري، وزارة الثقافة، والعديد من الجامعات والمؤسسات الثقافية الكبرى داخل الوطن وخارجه.



C'est tout pour le moment

ملخص المسرحية:

مسرحية الحافظة السّوداء لـ "عزّالدين جلاوجي " هي مسرحيّة تربوية تعليميّة جاءت في مجموعة مسرحيّاتٍ للأطفال الصادرة عن دار المُنتهى.

تدور مشاهدها حول الطّفل سعيد الذي كان يقِف في ساحة المدرسة يتفقد حافظةً سوداء وقعت من صاحبها ،فرآه صديقه سالم الذي راح يسأله عما يُخفي وبعد إصرار من هذا الأخير اعترف سعيد وعرض على صديقه بعضًا منها حتى يتكتّم عليه .

بعد خروج الأطفال وتقاسمهم المبلغ ، تقبل أخته الكبرى سميرة والتي تلاحظ ما يقومان به فتعزِم على إخبار والدها ليعاقب سعيد، وفعلاً عند ذهابها للبيت شكتو لأبيها ما فعله شقيقها، وما كان على الأب إلّا أن يتحقّق مما تقول، وبعد أن ضغط على ابنه سعيد اعتَرف هذا الأخير بفعلته، وطلب الأب منه إرجاع الأمانة لصاحبها على أن يتكفل بما نقص منها .

وفعلاً ذهب سعيد للسيد محمد وأعادها له فسعِد صاحبها وأعطاه بعض المال جزاءً لحسن تصرّفه.

قـــائـــمة المـــصـــادر والمـــراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، مصحف ورش، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط. 5، 1432هـ-2011م.

المصادر :

- عز الدينجلاّوجي،الدجاجةصنيورة،مسرحيّاتللأطفال، دارالمُنتهىللطّباعةوالنشروالتّوزيع، منشوراتالمنتهىالسداسيالأول 2021.

المراجع:

- أحمدعليكنعان،أدبالاطفالوالقيمالتربوية،دمشق،دارالفكر، 1995.
- إيمان العربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016 -2017.
- أيمن محمود الأشقر، القِيم التّربوية المتضمّنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1_4) ،مقدم لـ "مؤتمر لكليّة التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم بـ : القيم في المجتمع الفلسطيني _ واقع وتحدِّيات ، 30 سبتمبر 2017.
- جبريل بن حسن العريفي، سلمى عبد الرحمان محمد الدوسري: الشّبكات الاجتماعيّة والقِيَم ، رؤية تحليلية دار المنهجيّة للنّشر، ط.1 ،2015 م.
- حصةعبدالكريمالزيد،مدىتأثُّرالقِيمالأخلاقيةبالتّغيراتالمعاصرةبالمجتمعالسعوديودورالدّعوةفيالمحافظةعليها،مجلّةكليةالتربيةجامعةالأزهر،ع. 184،ج.01، يوليولسنة 2018.
- راقيةبقعة، مسرح الطّفل، التّجربةوالآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثّقافي، برجبحري، الجزائر.
- سامر جميل رضوا ن، السلوك السوي والمضطرب عند الأطفال تحديده وأسبابه وعلاجه ،الأرشيف العربي العلمي 2018 م.

- سمير عبدالوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان _الأردن، ط.1 ،2006م .
- طارق جمال الدّين عطية، محمد السيد حلاوة، مدخل إلى مسرح الطّفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية 2004 م.
- عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية ، دار حامد، عمان ، ط. 1، 2009م.
- عزة خليل عبد الفتاح ،فاطمة عبد الرؤوف هاشم ، مسرح ودراما الطفل ما قبل المدرسة ،دار الفِكر العربي ،القاهرة _مصر ، 2008م .
- علي خليل مصطفى، القِيَم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعَة القِيَم ومصادرها ودور التّربية الإسلامية في تكوينِها وتنمِيَتها، مكتبة ابراهيم حلبي، المدينة المنوّرة 1988م.
- لينا نبيل أبو مغلي، الدراما والمسرح في التّعليم النّظرية والتّطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط. 1 ،2007م
- محمد السيد حلاوة، نجلاء محمد علي أحمد، مسرح الطّفل، دار المعرفة الجامعيّة للنّشر والتّوزيع، ط. 1.
- مصطفى أحمد الحلو، قِيَم إلى القمم لدليل عملي لغرس القِيَم التّربوية في التّلاميذ دار النّشر ابن النفيس، ط.1 ،2020 م.
- منىخضرالحبش،المشكلاتالتربويةوالسّلوكية،قسمالدراساتالتربويةالجامعةالعربيةالمفتوحة،2007 _2008م.

القواميس والمعاجم:

- ابنمنظور ،لسانالعرب،دارصادر ،بيروت،مج .2.
- الخليلبنأحمدالفراهيدي،كتابالعين،دارالكُتبالعلميّة،بيروت _ لبنان،ط.1 ،2003م .

- ماريإلياسوحنانقصبان،المعجمالمسرحيمفاهيمومصطلحاتالمسرحوفنونالعرض،مكتبةلبنان،ط1. ،1997 م.
- مرتضىالحسينيالزبيدي،تاجالعروسمنجواهرالقاموس،دارالهداية،دارإحياءالتراث، 1965_2001م،ج.6.

المجلاتوالدّوريات:

- خالدصلاححنفيمحمود، تفعيلدورمسرحالأطفالفيتنشِئةالطفلالعربيمجلةالعلومالنفسيةوالتربوية،ع . 8 ، (1أفريل 2019).
- سعادمسعودةسايغي،القِيمالدينيةفينصوصفهمالمنطوقالسنةالأولىمتوسّطأنموذجًا، مجلّةاللسانياتالتّطبيقية،مج . 07 ،ع. 01،السنة 2023 م
- سعيدةنادي،يوسفحنطابلي،المحيطالأسريودورهفيغرسالقيمالتّربويةلدىالأبناء،مجلةمعارف،جامعةالبليدة 2،مخبرالجريمةوالانحراف،الجزائر، 2023،ع.01.
- سماشسيدأحمد،المسرحالجزائري،دروسموجهةإلىطلبةالسنةالثالثةفنوندرامية،كليةالآدابوالفنون،جامعةأبوبكر بلقايدتلمسان،السنةالجامعة 2002-2023.
- السيدعبدالفتاحجاباالله، مفهومقيمةالصّدقوتطوُّرهفيالأنساقالمنطقيّةالمعاصرة،مجلّةكلّيةالآدابجامعةبورسعيد،ع . 24، (أبريل 2023) ،ج.2.
- عوادعبدالرحمانالرويلي،أثرالقيمعلىالفردوالمجتمع،سورةالمؤمنونىنموذجا،مجلةروافد،جامعةالجوف،المملكةالعربيةالسعودية، 2020.89
- فاتنجمعةسعدون،آليّاتتكاملالسّينوغرافيافيعروضمسرحالطّفل،مجلّةكليةالآداب،جمهوريّةالعراق_ بغداد،ع.90 ،2007_2009م.
- فاتنسليمبركات،مدىتوافرالقيمفيعينةمنقصصالأطفالفيسوريا،مجلةجامعةدمشق،مج .26 ،ع.3، 2010.

- كبيرالشيخ ، مسرحالطّفل "المفهوم،الأنواع،الخصائص" مجلّةالنّص،مج.8،ع. 2، (2021م).
- ليلىأحمدعبدالحكيم،القِيمالتّربويةلدىطلابكليةالتربية،مجلّةدراساتفيالتّعليمالجامعي،ع . 33، 2016.

المذكرات والرسائل الجامعية:

- أحمدعبداللهاسماعيل،القيمالتربويةالموجهةللطفلالمصريمنخلالالراديووالتلفزيون،دراسة مقارنة،رسالةماجستير،معهدالدراساتالعلياللطفولة،جامعةعينشمس، 1990
- عليمةنعون،مسرحالطّفلفيالجزائر " مسرحيّةعزالدينجلاوجيأنموذجًا " مذكّرةماجستيرفيالأدبالجزائريالحديث،كليةالآدابواللغات،جامعةالحاجلخضر،باتنة، 2011_2012م.

المراجع الإلكترونية:

- إسلام فتحي، ما معنى الصدق ؟، مقال إلكتروني: https://mawdoo3.com
- باثيوسريتريفد ، جانب المجتمع العربي قبل الإسلام ، مقال إلكتروني: https://mawdoo3.com
- بتول ندة، السلوك السوي والسلوك الشاذ – ما الفرق بينهما؟ 16 مايو 2024، موقعكاف:. https://www.cappasande
- علوي بن عبد القادرالسقاف، موسوعة الأخلاق والسّلوك، الدُّررالسُّنية، مرجع علمي موثّق على منهجِ أهل السنة والجماعة https://dorar.net/alakhlaq :
- مقدمة في السلوك ، مقالإلكتروني، نقلًا عن موقع رؤية : https://roya4training.com/blog/Introduction-to-Behavior#
- القِيمالتّربويةللطفلفيمرحلةالطفولةالمبكّرة،جامعةدمياطكليةالتّربية،نقلًا عنموقعالجامعة:

https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/edu/1585352621:

https://cte.univsetif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=6353

&chapterid=1435

الـــفـــهـــرس

فهرس المخططات:

مخطط رقم 01: أبعاد القيم التّربوية.....28

مخطط رقم 02: تصنيف القيم حسب مقصدها وديمومتها.....30

مخطط رقم 03:السّلوكات الضابطة للقيم.....63

مخطط رقم 04: أساليب رسم السّلوك.....64

مخطط رقم 05: القيم التّربوية.....67

مخطط رقم 06: العلاقة بين القيم الدينية والأخلاقية.....69

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

إهـداء .....

مقدمة.....

1- الفصل الأوّل: مسرح الطّفل والقيم التّربوية 7

1_1- مسرح الطِّفل 7

1-1-1- مفهوم مسرح الطِّفل 7

1-1-2- نشأة مسرح الطِّفل وتطُّوره 10

1-1-3- أنواع مسرح الطّفل 13

1-1-4- أهمّية مسرح الطِّفل وأهدافه 14

1-1-5- خصائِص مسرح الطِّفل 17

1-1-6- كيف يُمكن توظيف المسرح في توعية الطِّفل ؟ 18

1-2- القِيَم التّربوية 21

1-2-1- مفهوم القِيم 21

1-2-2- خصائص القيم التّربوية 23

1-2-3- أهمية القيم التربوية ووظائفها 24

1-2-4- أنواع القِيَم التّربوية 26

1-2-5- أبعاد القِيَم التّربوية 28

1-2-6- مكوّنات القِيم التّربوية 31

2- الفصل الثاني: تجلّيات السّلوكات والقيم التّربوية في مسرحية " الحافظة السّوداء" لـ عز الدين جلاوجي 36

2-1- تقديم عرض المسرحية 36
2-1-1- التعريف بالمسرحية 36
2-1-2- الشّخصيات 37
2-1-3- اللّغة 38
2- 2- السُّلوكات الجليّة في المسرحية 39
2-2-1- السُّلوك 40
2-2-2-السّلوكات في المسرحية 43
2-2-3- تأثير السّلوكات على الطّفل المتلقي 49
2-3- القيم التّربوية 50
2-3-1- القِيم الدِّينية 50
2-3-2- القِيم الأخلاقيّة 54
خاتمة 72
الملحق 74
قائمة المصادر والمراجع 85
فهرس المخططات 91
فهرس المحتويات 92
ملخّص 94

ملخّص:

تتناول هذه الدراسة موضوع القيم التّربوية في مسرح أدب الطفل، و قد تناولنا مسرحيّة الحافظة السّوداء للكاتب الجزائري والروائي عزالدين جلاوجي ، وهي تعتبر عملًا مسرحيًّا قيِّمًا تجلّت فيه القِيم التّربوية والسّلوكات التي تساهم في تنمية شخصيّة الطفل وحقّه في تنمية أخلاقياته في حياته اليوميّة، فالقِيم التّربوية تسهم في تحديد اتّجاه المضمونوضبط الرسالة الأساسية فيها، والمسرحية التي تحاكي القِيم التّربوية في مضمونها تترك دون شكّ انطِباعًا قويًّا لدى للمتلقي (الطّفل) لِما للقيم والسّلوكات من تأثيرٍ على البناء وتعزيز الفهم والتّأمل.

_الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل –عزالدين جلاوجي _ الحافظة السّوداء _ القِيم التّربوية _الاخلاقيات التّربوية .

Summary:

This study deals with educational values in the child's theater literature . we have addressed the play of the Algerian

writer and novelist AzeddineDjelaoudji is considered a valuable theatrical work that embodies educational values and behaviors that contribute to the development of a child's personality and his right to embody positive ethics in his daily life. Educational values help guide the direction of the story and define its core message. A play that reflects educational values undoubtedly leaves a strong impression on the viewer (the child) due to the impact of values and behaviors on building and enhancing understanding and contemplation.

Keywords :Child's theater , AzeddineDjelaoudji, The Black Keeper, educational values, ethical education.

Résumé:

Cette étude aborde la question des valeurs éducatives dans le théâtre jeunesse. Nous avons examiné la pièce « Le Portefeuille noir » de l'écrivain et romancier algérien Ezzedine Jellaouji. Cette œuvre théâtrale précieuse incarne des valeurs et des comportements éducatifs contribuant au développement de

la personnalité des enfants et à leur droit à développer leurs valeurs morales au quotidien. Les valeurs éducatives contribuent à déterminer l'orientation du contenu et à définir son message fondamental. Une pièce qui s'inspire des valeurs éducatives dans son contenu laisse indéniablement une forte impression sur le destinataire (l'enfant), compte tenu de l' impact de ces valeurs et comportements sur la construction et l'amélioration de la compréhension et de la réflexion.

_Mots-clés : Théâtre jeunesse - Ezzedine Jellaouji - Le Portefeuille noir - Valeurs éducatives - Éthique éducative